# عبد الناصر يحمل امريكا المسؤولية الكبرى عن ازمة الشرق الاوسط


الاتحاد

الثمن ٣٥ اغورا — המחיר 35 אגורות אל-אתיחאד — AL-ITTIHAD

الجمعة

٢٨ آذار ١٩٦٩

١٠ محرم ١٣٨٩

العدد ٩١ السنة ال ٢٥

יום 1

28.3.1969

מס 91 שנה 25


القاهرة – القى رئيس الجمهورية العربية المتحدة جمال عبد الناصر خطابا هاما ، مساء امس ، في افتتاح الدورة العادية الثانية للمؤتمر القومي العام للاتحاد الاشتراكي العربي حمل فيه الولايات المتحدة المسؤولية الكبرى في الطريق الخطر الذي تتحرك نحوه الان ازمة الشرق الاوسط

.. وتحدث عبد الناصر عن الوضع المتفجر على خطوط وقف القتال مع اسرائيل وانذر اسرائيل بالرد على ضربها المدنيين بضرب مماثل للمدنيين الاسرائيليين .

واعلن انه امكن في النهاية تكوين القيادة الشرقية من سوريا والعراق والاردن ، وقال ان جبهة اخرى ستقوم مع السعودية والكويت كما سيتم قيام جبهة غربية .

واشاد عبد الناصر بالمقاومة الشعبية في المناطق التي تحتلها اسرائيل في الضفة الغربية وفي غزة وفي القدس وتعهد باسم شعب الجمهورية المتحدة بان تبقى القدس العربية جزء من الامة العربية .

كذلك امتدح عبد الناصر السكان العرب في اسرائيل الذين آثروا البقاء في وطنهم منذ سنة ١٩٤٨ ووصفهم بانهم من اشجع الناس لان بقاءهم كان تضحية واشاد بمظاهرة الناصرة التي جرت ضد الاحتلال مؤخرا .

وردا على السؤال : متى المعركة ؟ قال عبد الناصر : لا استطيع الاجابة على هذا السؤال . فقط استطيع ان اقول ان كل شيء ممكن انسانيا يجري حشده من اجل

البقية على صفحة ٦ عمود ٧

# الاتصالات الرباعية في اوجها

## امريكا توزع على الدول الكبرى ودول النزاع في الشرق الاوسط مذكرة تشمل وجهة نظرها • خلافات في الحكومة الاسرائيلية حول طريقة معالجة المشروع الامريكي ، فئة تدعو الى رفضه وفئة تدعو الى مواصلة الحوار

مكتب الاتحاد – لا يبدو ان موعد الاجتماع بين مندوبي الدول الكبرى لبحث قضية الشرق الاوسط ، هو ما يثير اهتمام المراقبين السياسيين الان ، فقد تضاربت الانباء والتقديرات بشان هذا الموعد . وتنصب جهود الدول الكبرى الان على تقليص مسافة الخلافات بينها بهذا الصدد . ويشهد مقر الامم المتحدة نشاطا متزايدا واجتماعات ثنائية تجري بسرية تامة لهذه الغاية .

واجرى السفير السوفييتي في واشنطن مباحثات هامة في وزارة الخارجية الامريكية على مدار ثلاثة ايام متتالية .

وصرح الناطق باسم وزارة الخارجية الامريكية بانه راض عن نتائج هذه المباحثات ... اما وكالات الانباء فذكرت ان هدفها كان تقليص مسافات الخلافات بين الدولتين .

وتتحدث الانباء عن ان الولايات المتحدة ، وعرضت في المباحثات الثنائية ، على كل من مندوبي الاتحاد السوفييتي وفرنسا وبريطانيا «نقاطا للبحث» تضمنت وجهات النظر الامريكية . من طريقة تسوية الازمة في الشرق الاوسط . وقيل ان هذه النقاط ليست مقترحات . ومن هنا يعتقد المراقبون بان الولايات المتحدة لا تعتزم الالتزام ، سلفا ، بموقف محدد ، ولذلك فان هذه النقاط قابلة للتعديل اثناء سير المناقشات في الاجتماع الرباعي . وتقول بعض الانباء التي لم تتأكد ان الاوساط الامريكية راضية عن رد الاتحاد السوفييتي على هذه النقاط ، فقد قيل في هذه الانباء ان السوفييت يقبلون هذه النقاط كقاعدة للبحث .

ويقول بعض المراقبين ان النقاط الامريكية تعطي تفسيرا جديدا لقرار مجلس الامن يختلف عن كل من التفسير الاسرائيلي والعربي ، وهي تتضمن فيما تتضمنه النقاط التالية – كما اوردها مراسل «هآرتس» في الولايات المتحدة : • تتنازل اسرائيل عن المناطق التي احتلتها في الحرب مقابل تسوية سلمية وموافقة على تعديلات خفيفة في تعيين الحدود . معنى ذلك الانسحاب من اغلبية المناطق المحتلة مقابل «حدود آمنة ومعترف بها» • الولايات المتحدة تسعى الى اتفاق منصوص عليه في معاهدة بين اسرائيل والدول العربية .

• يجب التوصل الى السلام في اطار اتفاق شامل يشكل ضمانا لامن اسرائيل وحدودها وحرية الملاحة في قناة السويس ومضائق تيران ، وتسوية عادلة لقضية اللاجئين • تؤكد الولايات المتحدة على ان الدول الكبرى الاربع لا تستطيع فرض تسوية ، ولكن ينبغي عليها ان تعمل بواسطة غونار يارينغ لتنفيذ قرار مجلس الامن بدعم من الدول الكبرى . وقد تضاربت الانباء حول امكانية وضع قوة جديدة تابعة للامم المتحدة في المنطقة.

وتقول بعض المصادر ان النقاط الامريكية تلمح الى ذلك ، وتقول مصادر أخرى ان الولايات المتحدة تنازلت عن هذا الاقتراح . وتتضمن النقاط الامريكية ايضا

– البقية على ص ٦ عمود ١ –

## مظاهرة نساء امام الكنيست

القدس – جرت يوم الثلاثاء الماضي مظاهرة نسائية في ساحة الكنيست .

وقد حملت المتظاهرات شعارات تدعو الى السلام ، وتنفيذ قرار مجلس الامن ، والانسحاب من المناطق العربية المحتلة ، ووقف الارهاب والقمع ضد النساء والفتيات العربيات في المناطق المحتلة ، والتنديد بوضع القنابل ضد مواطنين اسرائيليين .

ووزعت المتظاهرات منشورات باسم حلقة النساء التابعة لنادي الثقافة في تل – ابيب . وقد تحدث النائبان الشيوعيان توفيق طوبي واميل حبيبي مع النساء المتظاهرات .



النساء يتظاهرن ضد الاحتلال

# شاب مقدسي يموت «تحت التحقيق» !

## البوليس يجلب جثة الشاب ليلا الى المقبرة مباشرة ويفرض على ذويه دفنها دون ضجة • موجة سخط في القدس وعشرات البرقيات تنهمر على الوزارة • وزير الشرطة يضطر الى الاعلان عن تعيين قاض للتحقيق

القدس – لمراسل الاتحاد – جريمة وفاة الشاب قاسم ابو بكر التميمي ، من بيت حنينا ، « تحت التحقيق ! » وقيام الشرطة ، ليلا ، بجلب جثته الى المقبرة مباشرة وفرضها على ذويه اتمام الدفن بدون ضجة وتهديدها لهم ان هم تحدثوا عن ذلك – كل ذلك قد اثار اشد السخط والاحتجاج لدى سكان القدس العربية المحتلة وغيرها من المناطق المحتلة التي وصل النبا اليها .

عشرات البرقيات انهمرت على رئيسة الحكومة ووزيري البوليس والقضاء وعلى مكاتب منظمة الصليب الاحمر الدولية والهلال الاحمر منددة بالجريمة ومطالبة بأن تفحص جثة الشاب القتيل على أيدي « هيئة محايدة » وبنشر بيان موثوق بشأنها . وقد اتهمت هذه البرقيات الشرطة بتعذيب الشاب حتى الموت .

وبين الموقعين على هذه البرقيات رؤساء الدين الاسلامي في المدينة وعدد كبير من الشخصيات والوجهاء من مختلف الطوائف .

ويقول مراسلنا :

لا بد ان تنفجر حقائق المعاملة غير الانسانية التي يلقاها المعتقلون في السجون . وقد انفجرت يوم الثلاثاء الماضي حين وصلت الكنيست والى الراي العام انباء وفاة شاب مقدسي معروف باخلاصه لوطنه وبارائه التقدمية هو المرحوم قاسم ابو بكر التميمي من بيت حنينا في القدس المحتلة ، الذي توفي «تحت التحقيق» في سجن السكوبية في القدس ، الذي كان معتقلا فيه مع زوجته ضمن مئتي

– البقية على ص ٦ عمود ١ –

## الاردن يطلب انعقاد مجلس الامن عاجلا

عمان – طلبت الحكومة الاردنية من مجلس الامن الدولي عقد جلسة عاجلة لبحث عدوان الطائرات الاسرائيلية على موقع في قرية عين خازن وتحويله الى انقاض واصابة ٤٦ مدنيا بين قتيل وجريح .

وكانت الطائرات الاسرائيلية قد قامت ، بعد ظهر الاربعاء الماضي ، بعدوان وحشي جديد على الاراضي الاردنية على موقع في قرية عين خازن الواقعة على بعد ٢٥ كيلومترا شمالي العاصمة عمان ، وبعد كيلومترين فقط عن مدينة السلط من ناحية الجنوب . وقد استمرت هذه الغارة ١٥ دقيقة واسفرت حسب بيان السلطات الاردنية نفسها – عن مقتل ١٨ شخصا وجرح ٢٨ آخرين ، جراح ١٠ منهم بليغة ، كما ادت الى اضرار شديدة في كثير من المباني والاعتدة .

وقد ذكرت السلطات الاردنية ان الطائرات الاسرائيلية استعملت في غارتها المذكورة المدافع الرشاشة وقنابل النابالم والصواريخ ، وقد تحول الموقع كله الى انقاض .

وقد زعم الناطق الاسرائيلي ان الموقع المذكور الذي اغارت عليه الطائرات الاسرائيلية هو قاعدة للفدائيين يستعمل مكانا تتركز فيه قواتهم العاملة ضد اسرائيل .

ولكن الناطق الاردني اكد ان هذا الموقع هو مكان يستريح فيه المسافرون من الاردن الى الضفة الغربية المحتلة ، وان جميع القتلى والجرحى هم من المدنيين.

## حكومة الاردن الجديدة تحسن علاقاتها مع امريكا

عمان – صرح رئيس وزراء الاردن الجديد عبد المنعم الرفاعي في مؤتمره الصحفي اول امس ان الاردن يرفض المفاوضات المباشرة مع اسرائيل .. وان حكومته ستواصل سياسة الحكومة السابقة في توطيد العمل العربي المشترك وتوثيق التعاون خاصة مع الجمهورية العربية المتحدة ..

وفي السياسة الخارجية قال الرفاعي ان حكومته ستعمل على زيادة التفاهم مع الحكومة الامريكية الجديدة وهي تأمل ان يؤدي ذلك الى خدمة مبادىء الحق والعدالة! واضاف ان زيارة حسين الى الولايات المتحدة ستمكنه من عرض وجهة النظر العربية على الرئيس الامريكي نيكسون.

وعاد الرفاعي الى ما كان قد اعلنه من تأييد حكومته للقوات الفلسطينية المسلحة ورغبتها في تعزيز التعاون في القيادة الشرقية ( قيادة

– البقية على ص ٦ عمود ٥ –

## عشية وصول يارينغ الى القاهرة

## الزيات : نحيي كل جهد لتنفيذ قرار مجلس الأمن

### حكومة اسرائيل تبحث الاسئلة التي وجهها يارينغ اليها

القاهرة – وصل المبعوث الدولي غونار يارينغ الى القاهرة امس لاجراء مباحثات مع وزير الخارجية العربية محمود رياض ، ولتسلم رد الجمهورية العربية المتحدة على الاسئلة التي طرحها عليها خلال زيارته الاخيرة للقاهرة .

وصرح المتحدث الرسمي باسم الحكومة المصرية محمد حسن الزيات ، في مؤتمره الصحفي يوم امس الاول ، بأن القاهرة لن تقبل اي حل مفروض من الدول الكبرى الاربع . واضاف : ولكن القاهرة تحيي كل جهد لتنفيذ قرار مجلس الامن .

وقال الزيات ان الاشتباكات الاخيرة على ضفتي قناة السويس من شأنها ان تعرقل خطة تخليص ١٤ سفينة محتجزة في البحيرات المرة .

واكد، من جديد، معارضة العربية المتحدة اعمال التحصينات التي تقوم بها اسرائيل في الضفة الشرقية من قناة السويس . وقال : الاسرائيليون لا يستطيعون تحصين سيناء بدون ان

– البقية على ص ٦ عمود ٤ –

## انقلاب عسكري متفق عليه في باكستان

كراتشي – بالاتفاق بين محمد ايوب خان رئيس الباكستان السابق والجنرال يحيى خان تم انقلاب عسكري « هادىء » تنازل بموجبه محمد ايوب خان عن السلطة واستولى عليها حالا قائد الجيش الجنرال يحيى خان.

ففي يوم الثلاثاء الماضي اعلن محمد ايوب خان ، الذي حكم الباكستان حكما ديكتاتوريا منذ انقلابه العسكري في ٢٧-١٠-١٩٥٨ ان الاوضاع السياسية في البلاد تتدهور يوما بعد يوم واقتصادها يتحطم نتيجة الفوضى المتفشية .. ولذلك

– البقية على ص ٦ عمود ٦ –

## ماير فلنر يرأس وفدا حزبيا الى رومانيا

تل ابيب – غادر عضو الكنيست ماير فلنر ، سكرتير عام الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، البلاد يوم الاربعاء في ٢٦-٣-٦٩ الى بوخارست ( عاصمة رومانيا ) حيث سيراس وفدا حزبيا سيجري مباحثات مع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الروماني .

ويتألف الوفد – عدا الرفيق م. فلنر – من عضوي المكتب السياسي دافيد ( ساشا ) حنين وصليبا خميس اللذين سيصلان الى بوخارست من موسكو .

هذا وقد نشرت «سكنتايا» صحيفة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الروماني خبرا بارزا على صفحتها

– البقية على ص ٦ عمود ١ –

## بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي

## لمنع سيطرة العسكريين المتطرفين

يذكر المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، بقلق ، واقع انه ، في المدة الاخيرة ، ازداد النشاط التخريبي لاوساط اليمين المتطرف والاوساط العسكرية المعادية للدمقراطية الهادف الى فرض تعيين وزير الدفاع موشه ديان في منصب رئيس الحكومة .

والجمهور لم ينس أن تعيين موشه ديان في منصب وزير الدفاع قد فرض فرضا في الاول من أيار سنة ١٩٦٧ .

والآن تواصل أوساط اليمين المتطرف وأصحاب الرساميل الكبيرة والعسكريون المتطرفون وأوساط « جاحل » وجماعة « أرض اسرائيل الكاملة » وماجورو هؤلاء في حزب العمل – يواصلون حملة دعاية ديماغوغية ويواصلون التهديد بقصد تنصيب موشه ديان رئيسا للحكومة . ان كل اولئك الذين يكافحون لتخليد الاحتلال، ولو كان ثمنه نشوب حرب جديدة ، وكل اولئك الذين يكافحون لتخفيض مستوى معيشة العاملين ولفرض التحكيم الاجباري ولسلب حقوق العاملين ، وكل اولئك الذين يكافحون لتصفية حريات الشعب الدمقراطية – هؤلاء جميعا اتخذوا من ديان علما لهم . وهم يستمدون التشجيع من سياسة الحرب والضم التي تنتهجها حكومة « التكتل القومي » .

ان المكتب السياسي يحذر من خطر سيطرة العسكريين المتطرفين والاوساط المتطرفة المعادية للعمال وللدمقراطية ، ومن خطر الدكتاتورية في اسرائيل .

ويحذر المكتب السياسي من أن سياسة الحرب واحباط جهود السلام – السياسية التي تنتهجها حكومة غولده مئير – انما تسكب الماء على طاحونة موشه ديان و « جاحل » وتمهد الطريق امامهم للسيطرة التامة على الحكومة .

ففي المقابلة التي عقدها رئيس الحكومة الراحل ، ليفي اشكول ، ونشرت ، في هذه الايام ، في مجلة « الحرس الفتي لحزب العمل » « رمزور » تاكدت الانباء السابقة بانه قد ارتفعت ، في أيار سنة ١٩٦٧ ، تصريحات انقلابية ، وان خطر مؤامرات انقلابية قائم في المستقبل ايضا .

فالاوساط المكافحة لتنصيب ديان في رئاسة الحكومة معنية بالجو الحربي وبمنع التسوية السياسية وبحرب جديدة . ففي جو كهذا – كما يقدرون – تزداد احتمالاتهم بالسيطرة على الدولة وتنصيب ديان في رئاسة الحكومة.

وخنوع الحكومة الجديدة ، برئاسة غولده مئير ، لمطالب « جاحال » وقبول اشد الخطوط الاساسية تطرفا انما يساعدان دعاية الاوساط اليمينية والعسكرية المتطرفة المطالبة بتنصيب ديان رئيسا للحكومة .

ان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي يدعو كافة الاوساط الدمقراطية في اسرائيل الى تشديد النضال ضد خطر سيطرة اليمين العسكري المتطرف الذي يعمل لتنصيب ديان رئيسا للحكومة . ان افضل طريق واضمنها لمنع الدكتاتورية في اسرائيل هي تغيير السياسة الاسرائيلية الرسمية ، هي باقامة حكومة جديدة بدون « جاحل » وماجوريها ، حكومة تسعى نحو

– البقية على ص ٦ عمود ٢ –

في الكنيست

النائب الشيوعي اميل حبيبي :

# موقف البوليس من العرب يتميز بالشكوك والشوفينية والمعاملة الفظة

**تميزت ابحاث الكنيست ، هذا الاسبوع ، بالسرعة الخاطفة . فقد خصصت ثلاث ساعات فقط !! لمناقشة ١٢ وزارة البنود المتعلقة بها في نطاق القراءة الثانية لقانون ميزانية السنة المالية ١٩٧٠/٦٩ . وهذا الاسلوب من اقرار هذه البنود ، المستمر منذ ثلاث سنوات ، انما يكشف عن استخفاف الحكومة بالكنيست . وقد انتقد النائب الشيوعي ، اميل حبيبي ، هذا الاسلوب وقدم ، في الوقت القصير المعطى له ، تحفظات الكتلة الشيوعية فيما يتعلق بهذه الوزارات .**

**لتوقع اسرائيل على ميثاق حظر نشر السلاح النووي**

✱ فيما يتعلق برئاسة الوزارة قال النائب الشيوعي ، اميل حبيبي ، ان مطلبنا هو ان توقع حكومة اسرائيل ، مع بقية امم العالم ، على ميثاق حظر انتشار السلاح النووي . فانه لمن ضروب الوهم الخطيرة الاعتقاد بأن من الممكن احراز اي مقابل للتباطؤ في التوقيع على الميثاق . قد توقع حكومة اسرائيل على الميثاق بضغط من اميركا اذا وجه هذا الضغط وعندما يوجه . وهذا الامر المتوقع سيفسر ، وبحق ، على انه مزيد من الخنوع للضغوط الاميركية وليس سياسة سلام . وهذا موقف قصير النظر يتجاهل الوقائع بأن دولا اكبر من اسرائيل لا تستطيع الاعتماد على السلاح النووي . ان حكومة اسرائيل ، التي تعلن موافقتها على وقف شحنات السلاح لاقطار الشرق الاوسط لا تستطيع ، لزمن طويل ، التهرب من الواقع وهو ان الدول العربية قد وقعت على ميثاق حظر انتشار السلاح النووي .

**العمل للمثقفين العرب**

✱ اني اعود فاسترعي الانتباه لوضع المثقفين العرب لقاسي . فأبواب الدوائر الحكومية تغلق في وجوههم ويتحولون الى عاطلين عن العمل . لقد نشرت جريدة « هآرتس » ( ٦٩/١/٣١ ) ان ممثل مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ، في الشمال ، السيد طوقتلي ، قد طلب من ٣٢ فرعا للبنوك استيعاب موظفين عرب فلم يلب الطلب سوى فرع واحد . وواضح ان هذا التوجه السلبي لمستقبل المثقفين العرب يخلق المرارة وخيبة الامل .

**تدهور الوضع الصحي**

✱ وتحدث النائب الشيوعي ، اميل حبيبي ، من وزارة الصحة فاقترح زيادة ميزانيتها من ١٩١ مليون ليرة الى ٢٥٦ مليون ليرة لانه من غير الممكن التعامي عن الوضع المتردي في هذا المضمار . وفي هذا المجال ذكر النائب حبيبي ما كتبته جريدة « دافار » ( ٦٨/١٢/٢٦ ) : « بسبب عدم وجود امكنة ينام فيها المرضى فانهم في ساعات الليل يخلون قاعة الطعام او قاعة اخرى في المستشفى ، ثم يفرشون الفراش على ارض الغرفة او القاعة ويضعون عليه بعض البطانيات ويطلبون من المرضى النوم عليها . وفي حالات عديدة لا توجد حتى فرشة واحدة للمريض ويضطر ثلاثة مرضى الى اقتسام فرشتين .

**الشرطة والسكان العرب**

✱ وكانت الكلمة الاساسية في هذا البحث ، التي القاها النائب الشيوعي اميل حبيبي تتعلق بوزارة البوليس . وقد جاء فيها :

انني أعرفانه من الصعب ، في الظروف الراهنة ، ان تستوعب كلماتنا . فيما بعد سنتحدث ، بتوسع ، عن الجو المخيف السائد في اوساط الشرطة بالنسبة للسكان العرب : شكوك عامة وشوفينية ومعاملة فظة للمعتقل . فور اعتقال البوليس لشبان عرب فانه يمكن الصحف من اصدار الاحكام ضدهم ومن ان تذكر اسماءهم على الرغم من انه يتضح ، بعد ذلك ، ان هؤلاء المعتقلين ابرياء .

وبودي ان احذر من نية بذر الشكوك التي تميز موقف البوليس من السكان العرب ان وزارة البوليس بل والحكومة كلها ، تعرف جيدا ان السكان العرب في اسرائيل ليسوا مغامرين في النضال ضد الاضطهاد القومي . لقد ناضلوا وهم يواصلون النضال من اجل حقوقهم العادلة بالتعاون مع القوى الدمقراطية اليهودية . انهم يرفضون الاعمال الاجرامية والشعارات الشوفينية والمغامرة . وحينما تسارع الشرطة الى اعتقال عشرات الشبان العرب – وبالضبط الشيوعيين وغيرهم من مقاومي الاعمال والشعارات الشوفينية والمغامرة – فانه لمن الصعب التحرر من الانطباع بان هناك استفزازا وبالضبط استفزاز ضد انصار السلام والاخوة بين السكان العرب .

مع كافة السكان العرب وكل الناس محبي السلام نددنا بالاعمال الاجرامية من مثل التفجير في «سوبرسل» ومقصف الجامعة في القدس . اننا ضد العودة الى ايام فندق «الملك داود» والسوق في شرقي حيفا . ولكن هناك ، في بعض الاحيان ، انطباعا بان الشرطة تسارع الى عقد مؤتمر صحفي وتعلن اكتشافات مثيرة وتصدر الاحكام ضد المعتقلين قبل ان يقدموا الى محكمة وقبل صدور قرار بشأنهم ، وكل ذلك في غمرة دوس الحقوق الاولية للمتهم . وحين لا تنجح في ابتزاز الاعترافات فانها تفرض الاعتقال الاداري الامر الذي يؤدي الى تعكير الجو ويساعد على التحريض الارعن ضد السكان العرب .

وقال النائب الشيوعي اميل حبيبي : في ميزانية وزارة البوليس بند عن النفقات باسم الاعتقال والطرد ونحن نقترح شطب هذا البند . وبودي ان اسأل عن النية من ذلك . هل طرد سكان عرب من المناطق المحتلة ، ومن وطنهم هو من صلاحية وزارة البوليس ام وزارة الدفاع ؟ وما هي نسبة مخصصات نسف البيوت ؟ هل بالعقوبات الجماعية هذه ضد عائلات المتهمين – الذين لم تثبت تهمهم – يحقق ما يسمى وحدة القدس ؟

انه لم يمض اسبوع تقريبا من الشهرين الاخيرين دون نسف عدد من البيوت في القدس الشرقية والمناطق المحتلة الاخرى . اننا نقدر ان كثر من مئتي بيت قد نسفت . ونحن نتطلع الى تدهور الوضع في المناطق المحتلة بقلق عميق . فالحكومة ، بسياستها ، تزداد غرقا في وحل الاحتلال الذي يبعد السلام ويفسد النفوس ويهدد مستقبل العلاقات بين الشعبين .

اننا – قال اميل حبيبي – ندعو الى بعد النظر ، ندعو الى التعقل السياسي والانساني . مصيرنا هو ان نعيش سوية . والعيش سوية يعني العيش باحترام متبادل لحرية كل شعب وباحترام الحقوق العادلة لكل شعب وبالاحترام الانساني لكل انسان .

يكتبها : محمد خاص

## انفوا احد الحلاقين !

**اذا كنت عربيا ..**

**واذا كنت – حتى اليوم – ممن لم تحدد حرية تنقلهم في وطنهم ..**

**واذا كنت – للآن – من غير حملة اوامر الاقامة الجبرية .. اذا كنت كذلك .. وقررت – صدفة – ان تزور قرية المقيبلة .. والتقيت – صدفة ايضا – بمواطن طال شعره واسترسل على كتفيه وغطى جبينه واذنيه – فلا تسيء الظن بهذه القرية الوادعة ولا تتنازعك الشكوك والمخاوف من ذلك المواطن .**

**فليست قرية المقيبلة من هواة «الخنافس» وليس ذلك المواطن – لطفي خلف – من انصار تضفير شعر الرجال .**

**كل ما في الامر ان ثمة قصة مثيرة .**

**فانت ربما علمت ، بالخبرة ، او عرفت ، بالسمع ، عن عامل محددة اقامته ترفض السلطات اعطاءه تصريحا يمكنه من البحث عن عمل ، ومن العيش عليه اذا وجده ..**

**وقد تكون – بالخبرة الذاتية او السمع – علمت بمواطن محددة اقامته ترفض السلطات ان تعطيه تصريحا يبيح له زيارة اهله وذويه .**

**هذه امور عادية جدا . وعادي جدا ايضا ان السبب هو – في كل الحالات – يتلخص في ان عدم اصدار التصريح المطلوب امر يقتضيه امن الدولة وتستلزمه مصلحة الجمهور . ولهذا فانت – خبرة او سمعا – تعرف ذلك .**

**ولكن .. هل سمعت عن مواطن محددة اقامته في قريته (المقيبلة) ترفض السلطات ان تمنحه تصريحا يصل به الى اقرب مدينة (العفولة) ... ليقص شعره ؟! اغلب الاعتقاد انك لم تسمع بذلك ولذلك قلت لك في البداية انه لا يجب اساءة الظن بالقرية ولا يجب ان تساورك الشكوك والمخاوف من ذلك المواطن .**

**والسؤال هو ماذا يفعل هذا المواطن المحددة اقامته والذي طال شعره وطال ؟**

**الجواب هو واحدة من اثنتين :**

**اما ان يعطى المواطن لطفي خلف تصريحا لقص شعره .. فليس في قص الشعر حتى الان اي خطر على امن الدولة ولا على سلامة الجمهور .. واما ان تقوم السلطات بنفي مواطن عربي – على ان يكون حلاقا بالطبع ! – الى قرية المقيبلة ليقص شعر ذلك المواطن ففي ذلك محافظة على امن الدولة وسلامة الجمهور ومساعدة للناس على الظهور بمظهر انساني لائق ، فليس في القرية حلاق !!**

اجتماع الممثلين الشيوعيين في هيئات الهستدروت ونقاباتها يقرر :

# تقوية تمثيل الكتلة الشيوعية في الهستدروت هي تقوية لكفاح العمال من اجل حقوقهم ومصالحهم

**حيفا – لمكاتبنا النقابي – في صباح السبت ٦٩/٣/٢٢ عقد اجتماع لممثلي الحزب الشيوعي الاسرائيلي ( القائمة الشيوعية الجديدة ) في ١٨ هيئة من هيئات الهستدروت ونقاباتها المركزية والمحلية لبحث وضع العمال العرب ، وموقف الهستدروت منهم ، ونشاط الحزب بينهم . ويمكن تلخيص اهم القضايا التي برزت في البحث الذي امتاز بالحيوية واليقظة على هذا الوجه :**

✱ يعاني العمال العرب مشاق سياسة الاضطهاد والتمييز في مجالات العمل ، والاجور وشروط العمل ، ويتعرضون للطرد من العمل ، والتحريض العنصري الفظ ، كذلك يعانون من صعوبة المواصلات ونفقات السفر الى مكان العمل ، ولا تهتم وزارة العمل بتطبيق القوانين المفيدة لصالحهم ، كما لا يدافع مسؤولو التجمع في الهستدروت عن حقوقهم المهضومة .

✱ ومسؤولو التجمع في الهستدروت ونقاباتها لا يبذلون الجهود الكافية لتنظيم العمال العرب ، وكثيرا ما يصعبون عليهم الانضمام الى عضوية الهستدروت بفرض رسوم باهظة لا تتلاءم مع دخلهم . هذا ويفرض على العمال العرب في الجليل عند تجديدهم العضوية السفر الى حيفا لهذه الغاية .

✱ واكثرية القرى العربية محرومة من وجود مجالس عمال منتخبة لتدير شؤون العمال وتدافع عن حقوقهم ، واما بعض المجالس الموجودة فهي معطلة مثل مجلس نقابة عمال البناء في الناصرة ومجلس نقابة عمال البناء في شفاعمرو . والمجالس التي تجتمع أحيانا تهمل قراراتها ولا تنفذها .

✱ وعلى الرغم من كفاح العمال المستمر لا زالت النواقص العديدة تسود خدمات عيادات « صندوق المرضى » خاصة في القرى . فهناك ما يقرب من نصف القرى لا عيادات فيها ، والعيادات القائمة لا يزورها الطبيب دائما ولا يوجد فيها اطباء اختصاصيون ولا الادوية اللازمة . وكثيرا ما حاق الخطر بالمرضى نتيجة لهذه النواقص . الامر الذي فتح المجال امام مؤسسات طبية غير عمالية لاجتذاب العمال اليها ، مع انها ليست افضل ، بل اقل فائدة .

✱ ومسدودة امام الشبيبة العربية ابواب الوظائف والاعمال في المكاتب الحكومية والمؤسسات الرسمية والمصانع الكبيرة ، كما ان ممكنات التعليم المهني محدودة .. كل هذا يدفع الشبيبة الى العمل في اشق الاعمال وبأسوأ الاجور والشروط . ثم ان ممكنات تنظيمهم في منظمة الشبيبة العاملة واستفادتهم من نوادي الهستدروت ونشاطاتها الرياضية والثقافية ضيقة ، لان المسؤولين في هذه المؤسسات لا يولون الاهتمام الكافي لمصالح الشبيبة ، ويحولون النوادي الهستدروتية الى مركز للنشاط الحزبي لاحزاب السلطة .

✱ واما بالنسبة للمرأة العاملة العربية فالامر اسوأ من حيث ممكنات العمل والتطور المهني ، وتشتغل الشابات والعاملات العربيات في اعمال زراعية وموسمية اخرى حيث تستغل أبشع استغلال بواسطة سماسرة العمل ، بدون ان يهتم بذلك المسؤولون في الهستدروت او وزارة العمل . هذا الى جانب ضيق النشاط الثقافي والاجتماعي الخاص بالمرأة في نوادي الهستدروت .

✱ وازاء سياسة السلطات وقادة الهستدروت المعادية للعمال اكد الممثلون الشيوعيون ضرورة تقوية الكفاح للدفاع عن حقوق كافة العمال ، وضرورة تنظيم العمال في النضال من اجل حقوقهم ، كما اكدوا ضرورة توسيع النشاط من اجل انضمام العمال العرب الى عضوية الهستدروت ، وتجديد العضوية فيها . ويرى الشيوعيون ان من اهم الواجبات التي تواجههم حتى نهاية نيسان المقبل هو توجيه العمال الى تجديد عضويتهم في الهستدروت والاستفادة من التسهيلات الخاصة بهذا الامر . ان الشيوعيين الذين يكافحون ضد سياسة قيادة الهستدروت المعادية للعمال اليهود والعرب على السواء يوجهون العمال الى ضرورة العمل على تأمين حقهم في الاشتراك في الانتخابات العامة للهستدروت التي ستجري في ايلول المقبل ، لان اشتراكهم في هذه الانتخابات وتصويتهم الى جانب القائمة الشيوعية يسهم في النضال لتغيير سياسة الهستدروت .

ان تقوية **القائمة الشيوعية** يشكل سندا لنضالهم ودعامة للنضال العام لتغيير السياسة المعادية للعمال وجماهير الشعب ، سواء اكانت السياسة الحكومية او السياسة الهستدروتية . كذلك يدعو الشيوعيون الى تشديد المطالبة باقامة مجالس عمال في القرى العربية في الانتخابات المقبلة ، وتوسيع خدمات عيادات « صندوق المرضى » وتوسيع شبكة النوادي وتحويلها الى مراكز ثقافية ورياضية واجتماعية لخدمة العمال والشبان والعاملات .

# ظروف التغيير الوزاري في الاردن

بقلم : اميل توما

استقالة وزارة بهجت التلهوني يوم الاثنين الماضي من ناحية .. وتأليف عبد المنعم الرفاعي الوزاره الاردنيه الجديدة من ناحية اخرى تما بيسر ونعومة بحيث لم يوحيا بأزمة سياسية بل اوحيا بوجود اعداد مسبق لهذا التغيير الوزاري ..

لم يتوقع كثيرون ان يأتي التغيير الوزاري في الاردن في اعقاب زيارة الملك حسين الجمهورية العربية المتحدة ومباحثاته الايجابية مع الرئيس جمال عبد الناصر وتأكيده على وحدة الصف العربي ..

وهذا طبيعي فوزارة بهجت التلهوني اعربت عن التمسك بالتعاون العربي بين الاردن والجمهورية العربية المتحدة وعن التماثل في المواقف من ازمة العلاقات الاسرائيلية العربية وطرق تسويتها ..

ولكن من ناحية اخرى توقع بعض المراقبين ان يجري التغيير في عشية سفر الملك حسين الى الولايات المتحدة ومباحثاته مع الرئيس نيكسون ..

وكان دليل هؤلاء الذين ترقبوا التغيير تصريحات الملك حسين لصحيفة «الاهرام» في ١ اذار ١٩٦٩ بعد انتهاء مباحثاته مع الرئيس جمال عبد الناصر .. انذاك اكد الملك حسين على تمسكه بسياسة التسلح من المصادر الغربية على الرغم من اعترافه بالصعوبات العديدة التي واجهت الاردن من جراء تمنع بعض الدول الغربية – الولايات المتحدة وفرنسا – عن تزويد بلاده بالسلاح ..

كما اعرب عن الامل في ان يكون عهد ادارة الرئيس الاميركي نيكسون افضل من العهد السابق ..

لقد رأى المراقبون بهذا التمسك بمصادر السلاح الغربي .. وبهذا الامل في افضلية ادارة نيكسون ترجيحا كميا للقوى الغالية في ارتباطها بالامبريالية الاميركية والسياسة الرجعية التقليدية ..

هذا لا يعني ان الحكومة السابقة كانت معادية للامبريالية والرجعية المحلية انما يعني ان الحكومة الجديدة ستقلص ممكنات المناورة التي انتهجتها الحكومة السابقة بتحفظها من الولايات المتحدة وتقاربها من الاتحاد السوفييتي الى حد ما وعدم تشديدها في ملاحقة القوى الدمقراطية ..

وهذه الماهية في حكومة بهجت التلهوني السابقة تأكدت في تجميد الصراع بين القوى الرجعية الغالية والقوى الفلسطينية المسلحة الذي اندلع قبل اشهر في الاصطدامات المسلحة بين فريق من الفلسطينيين المسلحين وقوات الجيش الاردني .. لقد ظهرت انذاك ملامح توحي بان هذه القوى الرجعية تريد استخدام هذا الاصطدام المشبوه لتضرب القوى المعادية للامبريالية والرجعية بأسرها .. ولكنها لم تستطع في ظروف الاردن المحلية والعربية والعالمية ..

وبالمقارنة يبدو الخطر واضحا في هذه الحكومة الجديدة ..

وليس مصدر الخطر هو وجود شخصية عرفت بتعاونها الوثيق مع الامبريالية على رأس الوزارة .. بل في سياسته المعلنة منذ البداية ..

ففي رسالته بقبول مهمة تأليف الوزارة الجديدة كتب الرفاعي الى الملك ان الجبهة الداخلية اصابها تشعث وتشعب في الرأي .. ولذلك بات محتما تنظيمها وتقوية تماسكها !! وهذا يعني حين يصدر من الرفاعي تضييق الخناق على القوى الدمقراطية التي تمثل « التشعث والتشعب » وتحقيق «التماسك» عن طريق البوليس واساليب القمع والارهاب .. وتكتسب الدعوة الى لم الشعث ومنع التشعب مفهومها الحقيقي من ان التغيير كما لاحظنا جرى في عشية زيارة حسين في الولايات المتحدة ومباحثاته مع الرئيس نيكسون ..

فالدلائل تتجمع على ان الملك حسين يرغب في تحقيق قدر اكبر من التنسيق مع الولايات المتحدة في منطقة الشرق الاوسط وازمته العربية – الاسرائيلية ولذلك كان عليه ان يؤمن جبهته الداخلية ويحول دون تصاعد المقاومة الشعبية لسياسة التعاون مع الامبريالية الامريكية والتماثل معها .

لقد صرح الملك حسين في مقابلته الصحفية مع الاهرام انه – خلال اتصالاته بالاصدقاء في العواصم الغربية والشرقية – وجد عزما «على تأييدنا ودعمنا لازالة اثار العدوان والوصول الى حقنا واكثر» .. وهو بذلك يساوي بين الشرق والغرب على الرغم من الواقع الذي ينفي هذه المساواة ..

ولذلك فاصراره على هذه المساواة في عشية زيارته في الولايات المتحدة يحمل في ثناياه لونا من تبييض صفحة الولايات المتحدة التي قامت بدور حاسم في تعضيد العدوان الاسرائيلي حتى اليوم ..

ولكن ابعاد التغيير ترتبط ارتباطا وثيقا بالمشاورات الجارية بين الدول الاربع الكبرى تمهيدا لبحثها ازمة العلاقات العربية – الاسرائيلية واتخاذ موقف منها ..

وهذا ما ابرزه عبد المنعم الرفاعي حين كتب في رسالته الى الملك حسين بان العمل على الجبهة الدولية «يقتضينا – ان ننسق بين تحركنا في العالم وتحركنا في الميدان بحيث يقوي الجانب الواحد الجانب الاخر ما دام ان القضية قد اتخذت موقعا كبيرا بين دول العالم والدول الكبرى بشكل خاص» ...

والسؤال طبعا : في اي وجهة يكون التحرك في الميدان العالمي .. بالاصرار على تصفية ذيول العدوان وتأييد القوى الدولية الداعية له .. او بمهاودة الامبريالية الامريكية والرجعية الاسرائيلية بحيث تشتد مواقعها في هذا الجزء من العالم على حساب حقوق الشعوب العربية وخاصة الشعب العربي الفلسطيني ..

واصرار عبدالمنعم الرفاعي على انه لا يستطيع ان «يترك الشعب في ظلام النكبة طويلا» اثار مزيدا من الشكوك في ان تحرك الحكومة في الميدان العالمي سيكون في اتجاه المهاودة لا تشديد المقاومة ..

ولعل ذلك يعود الى ما وصفته بعض الصحف الغربية بتخوف الملك حسين من تصاعد نفوذ القوات الفلسطينية المسلحة وتعميق الشخصية الفلسطينية في مقاومة الاحتلال الاسرائيلي بحيث باتت تهدد نظامه .. فهذا التخوف يدفع الملك حسين الى التهاود مع الولايات المتحدة وتوثيق التعاون وتقليص ممكنات المناورة التي نشأت بعد النكبة واضطرت الملك حسين الى الوقوف مع

– البقية على ص٥ عمود ٣ –

## بمناسبة مئة سنة على مولد ناديجدا كروبسكيا ..

# كروبسكيا .. نموذج المرأة الثورية

**تحتفل الانسانية المتقدمة وخاصة في الاتحاد السوفييتي بذكرى مرور مئة سنة على ولادة ناديجدا كونستنتينوفا كروبسكيا رفيقة فلاديمير اليتش لينين في الكفاح والحياة .. و « الاتحاد » تقدم هنا لمحة عن حياة هذه الشخصية الثورية العميقة التي تركت اثرها الباقي على الحياة السوفييتية في ميادين عديدة كان اهمها في نهاية المطاف التعليم ..**

« ولدت عام ١٨٦٩ ، ومع ان والدي انتسبا الى النبلاء الا انهما كانا بدون مسكن . او مأوى ، وكانت أمي يتيمة الا انها تلقت علومها بهبة دراسية ، وبعد المعهد عملت مربية في احد بيوت الاغنياء .

« واما والدا والدي فتوفيا وهو في سن مبكر وهو قد تلقى علومه في مدرسة عسكرية اولا ثم في كلية حربية وتخرج ضابطا » .

هذا بعض ما كتبته كروبسكيا عن حياتها ..

ولكن كروبسكيا كانت متواضعة جدا ولهذا جاء عرضها لحياتها قصيرا تقريرا ضاعت منه حركتها الثورية التي جعلت الصحفيين في الغرب يسمونها بعد الثورة السيدة الاولى لنشاطها وليس لانها رفيقة لينين في حياته ..

من الصعب تحديد تاريخ يقظة كروبسكيا الاولى على قساوة النظام الاقطاعي – الراسمالي القيصري او تعيين محركاته .. ولكن لا بد وان تكون صلات والدها كونستنتين آغناتيشيف كروبسكي بالحركة الثورية آنذاك اثرت عليها ودفعتها الى التفتيش عن الطريق التي تقود الى تغيير الاوضاع ..

كرست كروبسكيا جهودها بعد انتصار الثورة للتعليم وتحقيق مساواة المراة بالرجل والصورة في احدى مؤتمرات المعلمين .

وفعلا فتشت كروبسكيا على طريق التغيير ووجدتها عبر حركات وتيارات كانت بمثابة محطات تقود الى سبيل الثورة ..

وفي البداية اتصلت بحزب « ارادة الشعب » ( نارودينا فوليا ) اعتقادا منها انه قوة التغيير .. ولكنها سرعان ما اكتشفت انه ينتظر التغيير « بالاعمال الصغيرة » فخاب املها وتركته ..

ثم حاول « الثوريون » جذبها الى الارهاب باعتباره طريق التغيير ، ولكن الحياة اقنعتها ان قتل هذا القيصر او الوزير لا يفيد شيئا فلم تنتم الى هذه الزمرة من الثوريين الذين اخطأوا الاختيار ..

وكان الكاتب الكبير ليو تولستوي في أوجه آنذاك يبشر « بالخلاص » فكتبت كروبسكيا اليه تستشيره حول رغبتها في ان تخدم تقدم المجتمع فنصحها ان

في ١٩١٩ قامت كروبسكيا برحلة اطلق عليها القطار الاحمر من الشمال الى الجنوب لتثقيف الجنود والجماهير عامة ، والقت خلالها اكثر من ٣٥ خطابا .. والصورة تظهرها وهي تلقي احدها في جمهرة من الجنود ..

« تصهر نفسها » بالعمل ..

ولم تتردد .. مثل فلاحة بسيطة عملت في الارض وقست على نفسها عسى ان «يطهرها» الكدح !

وعندئذ تسهم في تحسين المجتمع .. الا انها ادركت انها تستطيع ان تنفق العمر كله هكذا بدون ان يتغير شيء ..

وواصلت التفتيش ..

واخيرا وصلت الى المحطة الحاسمة : الى الماركسية ..

حين سمعت بعض الشباب يرددون اسم كارل ماركس لاول مرة لم تفهم شيئا ولكنها بعد قليل حين قرات كتابه « راس المال » .. و « البيان الشيوعي » اقتنعت انها وجدت مفتاح الحياة الجديدة التي كانت تتوق لها ..

وبدات كروبسكيا – وقد انتسبت الى الثوريين الماركسيين – العمل بين العمال في بطرسبرج ( حيث ولدت قبل حوالي عقدين من ذلك الوقت ) .. وفي ذلك التقت على الصعيد الايديولوجي السياسي مع لينين من قبل ان تلتقي به وجها لوجه .. فلينين كان بدوره يعمل بين عمال عاصمة روسيا القيصرية ويقود نضالهم ..

وهكذا بدأت كروبسكيا تسير في طريق النضال السياسي الصريح الذي يقود الى انتصار الثورة الشيوعية ..

والتقت كروبسكيا بلينين في ١٨٩٤ .. والتقت به كما كان طبيعيا ان تلتقي به : على ارض المعركة حين كان يجمع الفرق الماركسية في بطرسبرج في « عصبة النضال من اجل تحرير الطبقة العاملة » ..

وسرعان ما اصبحت زميلته في الكفاح ورفيقته في الحياة ..

ويبدو امتزاج الامرين في ان لينين ، اودع لدى كروبسكيا باتفاق رفاقه ، مفاتيح الاتصالات والشيفرة حين اضطر الى مغادرة البلاد في عام ١٨٩٥ تفاديا للاعتقال ..

ولكن هذا كان مجرد بداية ..

فكروبسكيا شاركت لينين في منفاه في سيبريا عام ١٨٩٦ ، ومنفاه في أوروبا خارج روسيا القيصرية عام ١٩٠١ وما بعد .. وقامت بدور فعال الى جانبه في نشر جريدة الحزب البولشفي السرية « اسكرا » .. وفي الاعداد لمؤتمرات الحزب البولشفي ( الاشتراكي الدمقراطي الثوري ) الثالث والرابع والسادس ..

كانت الى جانبه حين قاد الثورة الاشتراكية الكبرى عام ١٩١٧ وحقق لها النصر على اعدائها المحليين والاجانب وارسى دعائم الاتحاد السوفيتي دولة العمال والفلاحين الاولى في العالم .

لقد كانت كروبسكيا مهنيا – معلمة ولذلك كرست جهودها بعد الثورة في وزارة التعليم حتى احتلت في يوم من الايام منصب وزيرة التعليم ..

ومن الممكن ان يتصور الانسان مصيبة كروبسكيا الشخصية حين فقدت مع الاتحاد السوفيتي بأسره القائد والرفيق لينين في عام ١٩٢٤ .. الا ان المصيبة الاليمة لم تهد عزمها او تضعف تفاؤلها .. واستمرت في عملها في التعليم حتى اللحظة الاخيرة ..

لقد قضت نحبها قبل ثلاثة ايام من عيدها السبعين في ٢٣ شباط ١٩٣٩ بعد ان

البقية على صفحة ٤ عمود ٦

# لتغيير سياسة الهستدروت

### بقلم : يهوشع ايرغه

**نقابة العمال العامة** هي اكبر منظمة جماهيرية في اسرائيل . لقد وصل عدد اعضائها ، بما في ذلك ربات البيوت ، الى ١،٠٣٠،٠٠٠ في بداية عام ١٩٦٩ ، منهم ٤٩ الف عضو عربي . ويشكل اعضاء الهستدروت ٥٨٫٤٪ من مجموع السكان ، و٩٠٪ من مجموع العمال المنظمين هم اعضاء في الهستدروت .

ويمتد عمل الهستدروت الى شتى فروع الاقتصاد ، من الزراعة والصناعة والاسطول التجاري حتى بنك العمال .

ومن هنا ، لا يصعب علينا ان نستنتج مدى قوة هذه المنظمة العمالية ، وتأثيرها على البناء السياسي والاجتماعي لاسرائيل .

ليس هنالك احد في قيادة الهستدروت اليوم ينكر حقيقة ازدياد عدم ثقة جماهير اعضاء الهستدروت بقيادتها المركزية والمحلية . ان نسبة المنضمين الى النقابة من الجيل الصاعد ضئيلة للغاية . وكف المسؤولون في الهستدروت ، في نظر العمال ، عن كونهم سندا مخلصا لهم في نزاعاتهم مع اصحاب العمل ، وفي كل ما يتعلق بالدفاع عن حقوقهم ونضالهم لتحسين الاجور والشروط الاجتماعية . وامام كادحي اسرائيل المناضلين دفاعا عن مستوى معيشتهم يقف المثلث المعروف : اصحاب العمل ، الحكومة ، وقيادة الهستدروت .

في الآونة الاخيرة تحول اسلوب تهديد العمال الى قانون يومي لدى قادة الهستدروت ، وكلما تعددت نضالات العمال ، ارتفع الجدار عاليا بين سياسة الهستدروت ومطالب العمال ، واتسعت الشقة بين جماهير اعضاء الهستدروت وبين قادتهم ، ويكثر العمال الذين يتهمون « بالتآمر على امن الدولة » .. وهنا يطرح السؤال بعنف – من هو الذي يتآمر على امن الدولة واقتصادها ؟

تأتي يوميا اخبار عن سقوط قتلى وجرحى . ويدرك الجمهور اكثر فاكثر ان انعدام الامن آخذ في الازدياد بعد حرب الايام الستة ، بعكس ما وعد به مخططو السياسة الاسرائيلية .

ومن هنا ، ظهر للعيان ان هذا الوضع يشكل فرصة للقلة لجمع ملايين من الليرات .

وتنشر ، يوميا ، تقارير عن ارتفاع كبير في ارباح اصحاب العمل . الصناعة من تموز ١٩٦٧ حتى تموز ١٩٦٨ : ٤٠٠ مليون ليرة . ارباح بالملايين لشركات الغاز التي ترفض الكشف عن حساباتها ، وكل ذلك من جيوب المستهلكين بالطبع . وتدفع الحكومة مئات الملايين مقابل فشل شركات ، مثل خسائر البنوك : فويختفنجر ، الرن ، وكرديت – ٧٢ مليون ليرة ، ومنحة لكايزر ايلين بمبلغ ثلاثة ملايين ليرة ، وتسديد خسائر نسيج بيسان – ٨ ملايين ليرة ، وخسائر رسكو – ١٠٫٤ ملايين ليرة .

كتب اهرون جيبع في « لمرحاب » ٢٤–١–٦٩ :

« ان المعطيات التي نشرتها وزارة المالية تعاني النقص . انك واجد فيها ارقاما عن تطور الاجور ، ولكنك تبحث سدى عن فصل الارباح . ليست تلك مسألة نسيان .. انه حذف مقصود . فالمالية تريد ان تنسينا انه بينما كانت الاجور مجمدة وستبقى مجمدة ، ارتفعت وسترتفع الارباح بنسب كبيرة للغاية . المستأجرون يسيرون في مكانهم – واصحاب العمل يتقدمون . وتكون النتيجة : اتساع المسافة بين المعسكرين . وبكلمات اخرى : تتسع الهوة بينهما » .

ويقدم معهد الدراسات الاقتصادية والاجتماعية التابع للهستدروت هذه الارقام عن التغييرات السنوية في معدل الاجور ، الدخل القومي للاجير وغير الاجير (بالنسب المئوية) :

| | اجرة الاجير | متوسط الدخل لغير الاجير |
|---|---|---|
| ٦٧ – ١٩٦٨ | ٣٫٥ | ١٣٫٦ |
| ٦٦ – ١٩٦٨ | ٠٫٣ | ١٦٫١ |

يتضح من هذا الجدول ان العلاوة للاجراء معدومة في العامين الاخيرين ، في الوقت الذي كانت فيه علاوة الدخل ، في غالبيتها ، من نصيب اولئك غير الاجراء .

ما هو الاجر الذي يناسب العاملين ، مع جني الراسمال الكبير على ايدي القلة ؟ –

نرى في العدد ١٢ من نشرة « في الهستدروت » التي نشرتها اللجنة التنفيذية في كانون الاول ١٩٦٨ :

مبنى جمهور اعضاء الهستدروت حسب الاجور
( تشرين الثاني ١٩٦٧ )

| درجة الاجر | العدد | عدد الاعضاء بالنسب المئوية | |
|---|---|---|---|
| حتى ١٢٠ ليرة | ٨٤١٧٨ | ١٣٫٣ | |
| من ١٢١–٢٠٠ ليرة | ٨٢٩٠٣ | ١٣٫١ | |
| من ٢٠١–٣٠٠ ليرة | ٨٢٥٤٠ | ١٣٫٠ | ٣٩٫٤ |
| من ٣٠١–٤٠٠ ليرة | ٧١٩٩٦ | ١١٫٣ | |
| من ٤٠١–٥٠٠ ليرة | ٧٤٥٥٠ | ١١٫٧ | ٢٣٫٠ |
| من ٥٠١–٦٩٩ ليرة | ١٠٦٢٢٧ | ١٦٫٧ | ١٦٫٧ |
| من ٧٠٠ الى ما فوق | ١٣٢٦٠٤ | ٢٠٫٩ | ٢٠٫٩ |

من الممكن الافتراض ان مبنى الاجور لم يتغير كثيرا في سنة ١٩٦٨ وخاصة بالنسبة لاولئك العاملين الذين يصل اجرهم حتى ٥٠٠ ليرة في الشهر ، وذلك بسبب بسيط : قوة معارضتهم ضعيف جدا . ولذلك يسأل العمال سكرتير الهستدروت والدائرة النقابية ، بأي حق يريدون ان يفرضوا عليهم سياسة تجميد الاجور ، بينما ٦٢٫٤٪ من مجموع اعضاء الهستدروت يصل اجرهم الاجمالي الى ٥٠٠ ليرة في الشهر ! . ماذا يضر الاقتصاد الاسرائيلي اذا قلصت ارباح اصحاب العمل بـ ٢٥٪ ؟ .

ان الصحافة البرجوازية تحث اصحاب العمل على استخدام العنف ضد العمال الذين يجرؤون على النضال . وقادة الهستدروت يستخدمون لغة التهديد والوعيد وبفصم العلاقات مع العمال المضربين ، وبتقديمهم الى المحاكمة الهستدروتية ، ويهددون بالتعاون مع وزراء الحكومة باصدار اوامر اقامة جبرية ضدهم .

لا شك في ان الهوة بين

البقية على صفحة ٤ عمود ٦

# انفويلا – الجزيرة الصغيرة في البحر الكاريبي

### عرض علي عاشور

**انفويلا** جزيرة صغيرة من جزر البحر الكاريبي لا تزيد مساحتها عن ٨٨ كيلو مترا مربعا ، ولا يزيد عدد سكانها عن ٦ آلاف نسمة معظمهم من الزنوج .

وهي واحدة من تلك الجزر التي كان يطلق عليها ، فيما مضى ، سوية مع جزر الباهاما اسم جزر الهند الشرقية ( وقد اطلق عليها هذا الاسم لان كريستوفر كولمبس ظن عندما وصل اليها انه وصل الى الهند ) .

وكانت جزر الهند الشرقية قد قسمت الى ثلاثة أقسام :

١ – الانتليز الكبرى وتضم كوبا ، هايتي ، سانتو دومنيكو ( او جمهورية الدومنيكان ) وكلها دول مستقلة . وجامايكا والجزر التابعة لها ، وهي بريطانية . وبورتوريكو وهي تابعة للولايات المتحدة .

٢ – جزر الباهاما (بريطانية) .

٣ – ليسر انتليز وهي مقسمة بين بريطانيا وفرنسا وهولندا والولايات المتحدة وفنزويلا .

وانفويلا هي احدى جزر «ليسر انتليز» التابعة لبريطانيا وهي – عدا انفويلا – سان كتز ، نيفز ، منتسرات ، دومنكا ، سان لوسيا ، سان فنسنت .

عندما اكتشف كولمبوس هذه الجزر كان يسكنها الاروال وهنود الكاريب . ولكن سريعا ما تلاشى الاروال بسبب الغزو الاستعماري . ولا تزال هنالك عائلات نقية من هنود الكاريب وخاصة في دومنكا وسان فنسنت .

وقد ازداد السكان الزنوج في هذه الجزر منذ ان تم تحريرهم من العبودية . والآن فان خمسي السكان هم من الزنوج والخلاسيين ( احد الابوين اسمر والآخر ابيض ) ، وهنالك ايضا بين السكان عدد من الهنود والصينيين الذين يعملون في الزراعة .

ان الارض في هذه الجزر خصبة وغنية ، وتشتهر بزراعة قصب السكر والتبغ والفول والحمص والارز والذرة . وتكثر فيها الغابات الواسعة التي تؤخذ منها الاخشاب الثمينة . كما تتوفر فيها الفاكهة . كذلك توجد فيها اشجار النخيل وكثير من الاشجار الصمغية . وفي بعض هذه الجزر تربى قطعان الماشية .

والحرارة شديدة في هذه الجزر ، ولكن الطقس بشكل عام صحي للاوروبيين وخاصة ايام الشتاء .

تعتبر انفويلا من افقر جزر البحر الكاريبي واكثرية سكانها من النساء والاطفال ومعظم رجالها يعملون في الصيد وفي الزراعة خارج الجزيرة .

بسبب الضغط العالمي لتصفية الاستعمار ، لجأت بريطانيا الى اسلوبها المعروف لنزع صفة الاستعمار عن انفويلا وغيرها من الجزر التي تسيطر عليها في البحر الكاريبي . فأقامت قبل ثلاث سنوات اتحادا فدراليا يضم انفويلا وجزيرتي سان كتز ونيفز ، واعلنت انه دولة مستقلة .

ولكن لم تمض عشرة اشهر حتى ثارت انفويلا على هذا الاتحاد واعلنت انفصالها عنه ، وراحت تطالب بالاستقلال التام والموافقة على تعيين رونالد فوبستر – صاحب حانوت بقالة سابقا وزعيم سكان الجزيرة حاليا – رئيسا للجزيرة . وقد اقامت سلطات الجزيرة حرسا شعبيا مؤلفا من ٢٥٠ رجلا مسلحين بالبنادق القديمة .

لقد شعرت انفويلا ان هذا « الاتحاد » ليس سوى اتحاد مزيف ، استهدف استمرار السيطرة البريطانية على جزر « الاتحاد » بشكل جديد . وقد بدا هذا واضحا من تصرفات حاكم سان كتز ، ورئيس حكومة «الاتحاد» المركزية ، برادشو الذي يؤيده الانجليز والذي اثار بتصرفاته الاستبدادية ليس سكان انفويلا وحدهم وانما سكان جزيرة نيفز ايضا . لذلك في سان كتز نفسها نشأت معارضة قوية لحكم برادشو يتزعمها وليام هيربرت .

حتى الجزر الاخرى التي ضمت الى «اتحاد» مماثل ثائرة هي ايضا وتطالب بالاستقلال التام . ويسود الان جزيرة سان فنسنت اضطراب سياسي شديد .

لقد حاولت بريطانيا طوال الوقت الذي اعلنت فيه انفويلا انفصالها عن «الاتحاد» اخضاع سكان الجزيرة واعادتهم الى «الاتحاد» ، في نفس الوقت الذي قام فيه رئيس حكومة «الاتحاد» برادشو بعرض العقوبات الاقتصادية على سكان الجزيرة .

ولم يخضع سكان الجزيرة للضغط (السياسي من قبل بريطانيا ، والاقتصادي من قبل برادشو) وراحوا يفتشون عن مشاريع اقتصادية تكفل معيشتهم بمساعدة بعض رجال الاعمال من خارج الجزيرة .

ووصل الخلاف مع بريطانيا الى اشده عندما طردت سلطات انفويلا ، قبل ايام ، ممثل وزارة الخارجية البريطانية – فيتلوك – من الجزيرة وذلك لانه اتهم رئيس الجزيرة فوبستر بالتعاون مع رجال العصابات وبتحويل الجزيرة الى مركز لالعاب غير قانونية «مما يهدد امن السكان البريطانيين الذين يسكنون الجزيرة » ! !

وردا على طرد ممثل وزارة الخارجية جاء الرد البريطاني باحتلال الجزيرة .

لم يستعمل سكان الجزيرة القوة في مقاومة الاحتلال .. فالسلاح الثقيل الوحيد الذي بحوزتهم عبارة عن مدفع قديم يرجع الى القرن السابع عشر . وهو نفس المدفع الذي تمكن البريطانيون بواسطته من صد الغزو الفرنسي للجزيرة قبل ٢٠٠ عاما ! .. ولكنهم واجهوا جنود الاحتلال بالمظاهرات الصاخبة وبهتافات : ايها القتلة المأجورون ، اذهبوا الى روديسيا ، العار لبريطانيا .. اننا شعب اسود ونريد زعيما اسود .

لقد صرح زعيم انفويلا فوبستر ان شعبه لن يتفاوض مع بريطانيا حتى ينسحب اخر جندي بريطاني من الجزيرة ، ويبعد الحاكم البريطاني الجديد ، انتوني لي ، عنها . وكان هذا الحاكم هو نفسه الذي طرد من الجزيرة في كانون الثاني من هذا العام . وقد صرح لدى تعيينه من جديد انه ينوي اقامة مجلس استشاري عندما يستتب الوضع يضم اعضاء من سكان الجزيرة يعينهم هو بالتشاور مع السكان !

وسافر فوبستر الى نيويورك واثار قضية بلاده امام منظمة الامم المتحدة وسيعود سريعا الى الجزيرة ليقود شعبه الصغير الثائر في وجه العدوان الاستعماري . ومن المنتظر ان ترسل الامم المتحدة هيئة دولية للتحقيق في اوضاع الجزيرة .

ان احتلال بريطانيا العظمى لهذه الجزيرة الصغيرة الثائرة ، و «تشاطرها» عليها بينما هي لم تقم بأي عمل امام تحدي الاقلية البيضاء في روديسيا ، قد اثار استنكار الرأي العام العالمي وسخريته اللاذعة .

حتى الراي العام في بريطانيا غاضب على تصرف حكومة ويلسون المشين ويسخر منه . فقد وقف احد النواب من حزب المحافظين وقال ساخرا في البرلمان انه يعتقد ان « البرلمان كله يتوجب عليه تقديم الشكر لويلسون لانه اخيرا وفي نهاية المطاف فاز في المبارزة في قضية هي في طول قامته » ( المعروف ان ويلسون يتميز بقصر قامته ) .

ان غضبة الراي العام العالمي واستنكاره الشديد ( لم يجرأ على تأييد بريطانيا في احتلالها انفويلا سوى الولايات المتحدة ) يؤكدان اننا نعيش فعلا في عصر جديد لم تعد تستطيع فيه اية دولة استعمارية مهما كانت كبيرة ان تفرض ارادتها على اي شعب مهما كان صغيرا لا يتجاوز عدد سكانه ستة الاف نسمة ولا يملك من الاسلحة الثقيلة سوى مدفع واحد قديم يزيد عمره عن ٢٠٠ سنة ..

## ذكرى تاسيس جمهورية هنغاريا السوفييتية

**بمناسبة ٥٠ سنة على ذكرى تاسيس جمهورية هنغاريا السوفييتية بعث الرفيق ماير فلنر باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي البرقية التالية الى اللجنة المركزية لحزب العمال الاشتراكي المجري :**

ايها الرفاق الاعزاء

بمناسبة خمسين سنة على ذكرى تاسيس جمهورية هنغاريا السوفييتية تقبلوا تحياتنا الاخوية الحارة . في الموجة الثورية التي اعقبت ثورة اكتوبر اقامت البروليتاريا الهنغاريا سلطة الطبقة العاملة ، مضيفة بذلك صفحة مشرقة لشعوبكم وللتاريخ الثوري العالمي . واليوم ، وبعد سنوات عديدة مظلمة ، وفي ظروف عالمية متغيرة ، في جبهة واحدة مع الاتحاد السوفييتي ومجموعة الدول الاشتراكية اثبتت الامبريالية انها غير قادرة على الاطاحة بسلطة الشعوب في هنغاريا ، كما فعلت قبل خمسين عاما . اننا نتمنى لكم نجاحات اكثر في البناء الاشتراكي وفي النضال ضد الامبريالية ومن اجل انتصار السلام والاشتراكية .

ماير فلنر
السكرتير العام
للحزب الشيوعي الاسرائيلي

# كل شيء عـلى مـا يرام

## قصة من الجمهورية المتحـدة

بقلم : فخري قعوار

طال بهم الصمت، وامتدت فترة الانتظار للحظة الحاسمة عدة ايام . وقد شعر ياسين ابو زينه بالسأم يتسرب الى نفسه ، والقلق يستبد به . وازاء هذا كله، كان الشاويش فتحي السبعاوي يقول بهدوئه السمج :

— ماذا افعل لكم .. الى ان تأتينا الاوامر نتقدم .

وبحث ابو زينه عن مكان يمكنه الجلوس فيه ، فالقى بجسمه على الارض بلباسه الفيتيك ، ووضع كيس « الفشك »والبندقية امامه، ووضع راسه على حجرصغير هناك ، وراح يرقب زملاءه الجنود لقد اجتاحهم السأم وانتظار الملحمة الحمراء ، فراحوا يمازحون جنديابدينا مترهل الجسم ، مندلق الكرش ، عيناه صغيرتان تكادان ان تضيعا في ثناياوجهه وكانه مصاب بورم مخيف ، كانوا يلقبونه ب « البمبة »، ولا ينادونه الا بهذا الاسم وقد كان يبدو عليه الرضا من ذلك ربما من قبيل المجاملة او التسليم بالامر الواقع ،المهم انه كان يبدو عليه الانشراح لكل ما يوجه اليه من القاب وكلمات أليمة ، وقد كانوا ينفضون منهم غبار السأم ايضا ، فيرددون معا اغنية عبد الوهاب القديمة « كلنا نحب القمر » بتحويل بعض كلماتها الى الفاظ بذيئة .

وعلى كل حال فقد كانوا مبعث تسلية ولهو في بعض الاحيان ، ولم يكن ليجرؤاحد منهم أن يتحدث الى ابوزينة مازحا أو متهكما ، فقد اشعرهم انهحاد المزاج ، وانه رجل مسؤول عن قضايا كثيرة خلفها وراءه في البيت ، وهناتذكر ابنه سليمان ، فغمغم وهو يصرف بأسنانه

— ملعون أبوك .. ذابحتك الوطنية .. تستاهل ..

فهو لم يكن يعلم لماذايحشر ابنه أنفه في امور ليست من شأنه .. وكثيرا ما قال له ان السياسة لها أصحابها .. ورجالها الذين يفهمون فيها ولا يعنيه منها شيء ، وكل ما عليه أن يأكل ويشرب ويذهب الى المدرسة ، ماذا يريد ما دام يجد من يصرف عليه ، ويكون مسئولا عن ملبسه ومشربه ومأكله وجميع حاجياته ؟ ثم ما الذي يدفعه ليعرض حياته للخطر ، ما دام هناك من كلفتهم «الدولة» بالدفاع عنه ؟ .. ولمع جلد وجه أبو زينة الحليق ،عندما حرك نواجذه غيظا وحنقا على ابنه .

— خلاص .. فلت المولد من اليد .

لا شك ان نهايته الموت ...

لا حول ولا قوة الا بالله :

— ملعون ابوك على امك .

وخيل اليه ان سليمان يهزأ من كل افكاره ، ولاشك انه سيقول له كعادته ، انه يحمل عقلا صدئا ، وهو يستغرب من أين يجيء ابنه باندفاعه وحماقاته ،ولايدري من اين يأتي بعدم اهتمامه للموت والدماء ، فاذا ما حذره من خطر ما يحيق به، يجيب :

— طظ .. الهدف قبل كل شيء .

ماذا ، انفعته الاهداف ؟ افاده الكلام الفارغ والجنون لا ، لم يستفد الا انه كاد يموت قبل ثلاثة اسابيع ،عند ما جاءته رصاصة من بندقية احد الجنود ذوي الوجوه الحمراء ، اصابته في كتفه اليمنى . ولولا ان « الدولة» انقذته .. لانتهى كل شيء ، ومع هذا فاغلب ظنه انه لن يقتنع بصحة افكاره وسيظل ممعنا في حماقته وتهوره الى .. الى ما شاء الله .

وانتبه ابو زينة الى الجنود وهم يحيطون بالرجل البدين، ويرددون كلمة « البمبه » بمصاحبه كف ايقاعي ،وكان الرجل يصيح بهم أن يتركوه يؤدي صلاة المغرب ، الا انه لم يفلح في اسكاتهم حتى ابعدهم عنه الشاويش سبعاوي فاتخذ له مكانا قصيا عنهم ، شمالي الخندق بأمتار ،تحت شجرة بلوط نصفها مخضر والنصف الاخر متيبس ، وراح يصلي .

وتناهى الى اذني ابو زينه دوي طائرة قادمة صوبهم ، لما تناهى الصوت الى اذان الجميع فقال الشاويش :

— كل واحد مكانه .

وعلى الفور ، حمل كل جندي عدته ، واندفع راكضا داخل الخندق ، وعندما كان ابو زينه منسدحا على بطنه، متكئا على ساعديه وهويمسك بندقيته ، لمح من تحت حافة « خوذته » الجندي البدين ما يزال يبحث عن حقيبته وبندقيته بطريقة تدعو للضحك ، في حين ان الطائرة دارت حول الخندق دورتين وهي غير مرتفعة كثيرا عن الارض ، ثم عادت من نفس الاتجاه الذي أتت منه ، وهنا قال السبعاوي انهم يستطيعون الخروج ، على أن يظل كل واحد على اهبة الاستعداد والتهيؤ لان هذه الطائرة ، طائرة استكشافية للعدو .

وصاح الجندي البدين :

— الله يخرب بيتك .. خربت بيتنا .

وقال احد الجنود :

— حمار طول عمرك .

وقال آخر .. مؤكد انهم عرفوا ..

وهنا غمغم الرجل ،بأنفاس مبهورة ، والعرق يتفصد من كل مسامات وجهه .

— والله نسيت مكان البارودة والحقيبة يا سيدي

فقال الشاويش بعصبية ظاهرة .. خرج بها عن هدوئه المعهود .

— امش . امش .. يلعن كل الدواب لاجلك .

وخيم عليهم صمت ثقيل لزج ، ولمعت في عيون الجميع لمعات كئيبة خرساء ، وعلت وجوههم مسحة رماديةتوحي بالشؤم وخيبة الامل ،واحسوا بالنهاية والفشل ، فاتخذ كل واحد منهم مكانا له ، وجلس اليه ، اما السبعاوي فقد كانت تقرا على وجهه ملامح من يريد عمل شيء ، ولكن ثمة قيودا تمنعه ، ولمح ابو زينه الجندي البدين يكفكف دمعتين انزلقتا على خديه ، فتقدم منه ، وشجعه ببضع كلمات ، وحاول ان يجعله يقابل المعركة المرتقبة بجرأة وقوة ، وعدم اهتمام للمصير الذي يترتب على ذلك ،لكن الرجل أجابه بصوت مرتجف راعش :

انا خائف على ابني فارس علمي به يريد التطوع للحرب و ...

وحانت من أبو زينه نظرة الى غربي الخندق ، فرأى سيارة « جيب » قادمةيلفها الغبار بثوب ممتقع ، تسير على موازاة قرص الشمس ، الذي يعانق الافق ويوشك ان يذوب فيه ، وعرف أن « ضابط الفئة » فيها مع سائقه ، وظل يرقب السيارة حتى وصلت ، وهبط منها الضابط كان طويل القامة ، انيق المظهر مع أنه يلبس « الفيتيك » أيضا ، لهشاربان كثيفان متهدلان على شفته العليا ، أسود الحاجبين عاقدا ما بينهما وراح يرمق بعينين سوداوين حادتين وكانهما عينا عقاب .. وهو ممسك بعصا قصيرة سوداء غطيت نهاياتها بقطعتين من الفضة الكابية وهم يؤدون له التحية ايضا ، ثم قال له عن امر الطائرة التي اتت قبل قليل فهز رأسه دون أن يجيب بحرف واحد ، بطريقة من يفهم الامور بأسرع ما يجب ثم ادار وجهه نحو السائق وقال له بصوت ثخين جميل:

— وزع البريد يا محمد .

وتشددت العيون الى شفتي الرجل وهو يقرأ اسماء أصحاب الرسائل ، ولم يكن أحد منهم يعي اسما غير اسمه ويتصور كيف سيتلفظ به محمد بعد قليل ، كان صوته كزعيق مجموعة من الفئران اتفقت على اداء كلمات متمثلة وشارباه تخذا شكل مربع ، فكانا كظل لانفه المعقوف ، وزعق بأسم أبو زينه ،مضيفا بعدها كلمة « برقية » وكان اذ ذاك صوت طائرة سريعة في مسارها يصل الى الاذان فالتقط الرجل الوريقة من يد محمد .. ولم يتمكن من فتحها ، لان اوامر الضابط جاءت بأن يلجأ كل الى مكمنه ، فأمسك الوريقة والبندقية بيد واحدة ، وراح يركض نحو الخندق ، وهو يدمدم :

— من سليمان .. من سليمان .

وانسدح على بطنه ، كما فعل الجميع وراحت الطائرة تصب حممها على مكان الاستحكام ، فأصيبت شجرة البلوط ، وانكسر نصفها اليبس ، وهنا همس الضابط بصوت قصد منه اسماع الجميع ان جيش العدو لا بد متقدم ، وكفت الطائرة عن القاء قذائفها ، وعادت من حيث اتت، في حين تولى قيادة المعركة الجيش المشاة ، فراحوا يضربون الخندق بالقنابل اليدوية ، كما يردون الطلقات النارية الصادرة منه .

بعد نصف ساعة من بدء القتال ، كان الصمت والكآبة يخيمان على أرض المعركة وأنفاس العدو تلهث من كل الجهات .. وشجرة بلوط يعيش نصفها المخضر ، وسيارة « جيب » مصابة بكل عاهة .. تقف بغباء وانشداه ، ووريقة ممزقة ، كتب على جزء صغير منها : « كل شيء على ما يرام » .

# الرسام الكوبي فكتور مانويل

## ١٨٩٧ - ١٩٦٩

■ في الثاني من شباط هذا العام توفي في هافانا **فكتور مانويل** ، احد الرسامين البارزين في كوبا ، مخلفا وراءه مكانة مرموقة في بلاده وفي الاوساط الفنية العالمية ، ومجموعة كبيرة من اللوحات التي حظيت بتقدير عال من الجمهور والنقاد ، الامر الذي يعتقد البعض في « عصرنا الفني » انه ينطوي على شيء من التناقض !

ولد فكتور مانويل في هافانا عام ١٨٩٧ .

في السادسة عشرة من عمره التحق بأكاديمية سان اليخاندرو للفنون .. وهناك أبدى مانويل موهبة ومقدرة غير اعتيادية فمنحته الاكاديمية ، وبصورة غير رسمية ، لقب أستاذ في الرسم الاولي .

في عام ١٩٢٤ اقيم له اول معرض فردي .

اجتذبته باريس ، وفي مدينة الاضواء عمل بنشاط حتى عام ١٩٢٧ ، وقفل عائدا الى كوبا حيث اقام معرضا كبيرا في قاعة جمعية الرسامين والنحاتين . وفي كوبا مارس مانويل مهمة نبيلة فبدأ يقدم دروسا ، دون مقابل ، في الرسم . لم يفعل ذلك في قاعات المعاهد بل في الشوارع وفي الحدائق العامة ، وفي فترة وجيزة اصبح فكتور مانويل نموذجا يحتذى للرسامين الشبان .

في عام ١٩٢٩ عاد الى اوروبا ، وقام بجولة داخل اسبانيا وفرنسا والبلجيك .

عاد ثانية الى كوبا مواصلا نشاطه المبدع ، وفي عامي ١٩٣٥ و١٩٣٨ حظي بجائزتين كبيرتين .

في عام ١٩٥٩ ، وبعد الثورة الكوبية ، اكرمته وزارة الثقافة بأن اقامت له معرضا كبيرا يعكس مراحل تطوره من اول الطريق الى مرحلة الذروة التي وصلها آنذاك .

وواصلت الثورة تكريم هذا الفنان الكوبي العظيم حتى وافاه أجله في الشهر الماضي من هذا العام .

ويجمع النقاد على ان لوحات فكتور مانويل الممتلئة حيوية وبساطة وفرحا، تحرر الانسان من الاثقال التي تبهظ كتفيه ، كما يجمعون على انه علامة بارزة وموجهة في طريق الفن الكوبي الذي انتقل من مرحلة التعبير البدائي الى مرحلة التعبير الفني الراقي .

# في ذكرى سـيد درويش

بقلم : نبيل عويضة

ولد في حي «كوم الدكة» بمدينة الاسكندرية في ١٧-٣-١٨٩٢ ، ابوه كان نجارا بسيطا توفي وسيد درويش لم يبلغ بعد العاشرة .

درس في الكتاب ، ويوم وفاة والده بعثته أمه الى المسجد بابي العباس ، حيث لبس الجبة الدينية وراح يغني في المناسبات والاحتفالات الدينية ، لكنه ترك المسجد بعد سنة ليتفرغ للغناء والطرب .. كان ذلك في عام ١٩٠٧ . وفي عام ١٩٠٨ التحق سيد درويش بفرقة سليم



عبد الله ، وعمل معه في فرقته المسرحية .

ومع مشارف عام ١٩١٠ رافق سيد درويش فرقة سليم عبد الله الى بيروت، وهناك درس أصول الموسيقى على يد ابراهيم الموصلي .

وحين عاد الى الاسكندرية اخذ يلحن الاغاني على نفس المستوى الذي كان سائدا آنذاك . الا انه ، بعد عام من التلحين خرج عن التقليد في التلحين والغناء واخترق طريق التجديد رغم كل المصاعب والعقبات .

وحين دعاه الشيخ سلامة حجازي الى القاهرة ليقدم بعض الحانه ، لم تستقبل اعماله الفنية المجددة ، فعاد الى الاسكندرية .

وفي هذه الفترة مر سيد درويش بظروف صعبة ، فكان حين افلاسه ينخرط في العمل المهني او بادارة شؤون وحسابات احدى الدكاكين ، لكنه لم ييأس وتابع طريقه في تجديد الموسيقى .

والتقى بجورج ابيض فعمل معه وقام بتلحين اول أوبيريت وهو « بيروت شاه » .

ثم كون فرقة باسمه ضمت العديد من الفنانين ومن بينهم محمد عبد الوهاب . وأثناء عمله في فرقته قام بتلحين أوبيريت كيليوبترا الذي اكمله محمد عبد الوهاب .

يقول الدكتور عبد الحميد يونس وكيل وزارة الثقافة للفنون الشعبية :

— « كان الفن الموسيقي ، في مرحلة ظهور سيد درويش ، يعتبر موضوعا ثانويا ، لا يتعدى كونه اكثر من موضوع للهو والترف ، وكان الادب في المقام الاول ... فكان دور سيد درويش حياة اشراق للموسيقى العربية » .

***

فسيد درويش يمثل مرحلتين : الاولى ان يعبر عن شعوره كفنان وان يشق الطريق للموسيقى التي تعبر عن الشعب كثورة ضد المحتلين لبلاده، وخاصة عام ١٩١٩ حين انخرط في ثورة مصطفى كامل ، يقف مع الثائرين ، ينشد ويلحن .

والمرحلة الثانية : ان يكتب وان يجد للموسيقى العربية قواعد التجديد والتطور ، وان يعطي للموسيقى العربية تراثا موسيقيا .

***

**اعماله :**

: لسيد درويش الحان ٢٢ أوبيريت ، وخمسين اغنية ، و ١٧ تختا موسيقيا ، وبعض التقاسيم التي تعتبر كاوبرا عربية ، وبعض الاناشيد التي يرددها الشعب الى يومنا هذا .

لقد اعطى سيد درويش للشعب فنه وحياته ، فخلده الشعب .

### لتغيير سياسة

— بقية —

قادة الهستدروت المتعاونين مع سياسة الحكومة ، وبين كادحي اسرائيل ستتسع وتتعمق . وكلما اتسعت مقاومة العمال لهذه السياسة ازدادت قوتهم، وكلما ازدادت قوتهم يصبح من الممكن تغيير وجه الهستدروت .

### كروبسكيا

— بقية —

وعدت وفدامن معهد الابحاث علم المكتبات بالقاء محاضرة امام العاملين في ذلك المعهد .

والحقيقة ان حياة كروبسكيا كانت زاخرة بالنشاط طوال مرحلة البناء الاشتراكي .. وكان نشاطها موزعا على ميداني التعليم وحركة النساء ..

واهتمامها بحركة النساء ونشاطها فيها يعود الى زمن بعيد .. ففي ١٨٩٠ وهي في منفاها في سيبيريا كتبت كراسة حول « المرأة العاملة » كانت بمثابة برنامج كفاحي نفذته بمشاركتها مؤتمرات النساء السوفييتية والعالمية.

ان الاحتفال بمرور مئة سنة على مولد كروبسكيا هو احتفال بحياة شخصية ثورية استطاعت قبل وفاتها ان تعلن انها لو اضطرت الى اختيار حياتها من جديد لاختارت الحياة التي اشتقتها لنفسها ..

أصدر الاستاذ ميشيل حداد مجموعة من الشعر المنثور بعنوان « الدرج المؤدي الى اغوارنا » . وتعتبر هذه المجموعة التجربة الاولى من نوعها في الشعر العربي في بلادنا ، وهي — بلا شك — جديرة بالمناقشة والاهتمام ، لانها تطرح عددا من الاسئلة الهامة حول آفاق تطور الشعر الجديد .

وقد اخترنا من هذه المجموعة قصيدة لعلها تعطي صورة متواضعة عن البناء الشعري لدى الاستاذ ميشيل حداد .

## مـن الادغـال

شعر : ميشيل حداد

الليل وشعره الاشعث
يرقى الجبل عاريا
حتما يسد منافذ النهار
يتربص به جاحظ العين
ثم ياخذ بتلابيبه عنوة

★

وتستريح قبضة النخاس
على موائد الشفاه الغليظة
والصفعة العاهرة
ترقص على صفحة الخد المحروث
تطبق الاسنان على وقاحتها .

★

وعلى السوط الخليع
تحتشد روائح الدم
تذروها الثعالب باذنابها
على صحون الجراح الباردة .
وكف تربت ولا تني
تنسج الرايات في الادغال
من تأفف الريح على الجذوع .

★

وعلى نبع الماء تهبط الاقدام
وقعها يرعب السلاسل
تضيق بكل رسغ وساق
امام الحصون المتهالكة .

★

ويجلجل الصوت في مكانه
وتتمخض الغابة لتلد رمحا
يفتح في جبين الشمس بابا
يهبط الارض ليزرعها .
وراس الرجاء يعانق القناة
فيغمرها المضيق بحنانه
وعلى صدر الارض السوداء
تقرع الطبول وترفرف الاجنحة .

## من هنا .. وهناك

### محظورات .. وأمور ممنوعة

**جمع الطوابع ممنوع .. وتربية سمك الزينة محظورة وذلك لان جماعة ماو تسي تونغ ، في الصين ، ترى فيها — وفي غيرها من الهوايات — « تقاليد برجوازية » تحرف الشباب عن ... « الروح الثورية » ! وتضم القائمة لعبة الشطرنج ولعبة الورق ايضا للسبب ذاته . اما غير الممنوع وغير المحظور فهو تكديس مؤلفات الزعيم وجمع صوره واقتناء تماثيله ...**

### الحفارات تحت المدينة

اصطدم الحفارون للمرة الاولى بمعضلة استخراج البترول من تحت نقطة مأهولة في اذربيجان ، في مكمن جديد للبترول بمنطقة علي بيرم . كان ينبغي اما هدم البنايات، واما الامتناع كليا عن الاستخراج . ولكن بين الحفارين كان تلامذة الاسطى آغا نعمة الله من باكو ، رائد ما يسمى الحفر المنهجي الموجه . واقتداء بخبرته ، بدأ الحفارون يحفرون البئر في رقعة من الارض خالية من الانشاءات وشرعوا ينزلون الى المكان المنشود .

والآن اصبحت هذه الطريقة عادية ، اليفة . مثلا، من جزيرة اصطناعية مبنية في بحر قزوين ، تتوزع انفاق عشرات الآبار اشبه بالمروحة. وهكذا تم توفير قدر كبير من المعدن والوقت والعمل . واصبح الصراع من اجل نقاوة بحر قزوين اكثر فعالية. ومؤخرا ، انجزت فرقة الاسطى جعفر زاده والاسطى حسينوف من مؤسسة « الحجارة البترولية » حفر بئر تنحرف فتحة نفقها عن الخط العمودي ٢٠٤٠ مترا مع العلم ان الحد الاقصى لكبر زاوية الانحراف يبلغ خمسين درجة . وهذا ما تحقق للمرة الاولى في ممارسة الحفر .

### محكمة ليلية ..

**منذ مدة تعمل في نيويورك محكمة تفتح ابوابها ليلا .. تبدأ في ساعات الليل النظر في القضايا .. ويعمل فيها المدعي العام والقاضي على طريقة «الشيفت» .. وأما معظم «الزبائن» هذه المحكمة الليلية فهم من بنات الهوى ورعاتهن والمنحرفين والسكارى .**

**ويقول دعاة وجود محكمة ليلية ان ذلك سيحول دون الشرطة والتعسف في سجن اناس قد يكونون ابرياء .. وثمة محام ليلي ايضا يقوم بمهمة الدفاع عن المتهمين .**

# اسبوعيات

## متــاحف بطرس وبولس

قرأنا ، باستلذاذ ، في عدد من الصحف هذا الاسبوع ، تفاصيل الخارطة الهيكلية للقدس الكبرى — الممتازة — حتى سنة ٢٠١٠ ! التي جرى الانتهاء من تخطيطها وعرضت على الجمهور في الايام الاخيرة .

وتشتمل هذه الخارطة على تفاصيل دقيقة عن أحلام السلطات عن تطور القدس الكبرى خلال السنوات الاربعين القادمة .

والقدس الكبرى — الممتازة — بحسب هذه الخارطــة ، ستكون مركز اللواء ، او منطقة ، تمتد من رام الله من جهة ومن الخليل من الجهة الاخرى بما في ذلك ارتباطات وثيقــة باريحا وغور الاردن .

وسيكون عدد سكانها ٨٩٠ الف نسمــة ، منهم ٤٦٥ الف يهودي و ٤٢٥ الف « غير يهودي » ، حيث ان المخططين في اسرائيل يستنكفون عن تسمية العرب عربا كما لا يجــوز ذكر الحبل في محضر ذوي المحكوم عليه بالاعدام .

يقولون في حاراتنا لصاحب الآمال العريضة : « اللــه يعطيك بحسب نياتك » . ولا يستطيع احــد ان يعلم مــا سيجري بعد اربعين عاما سوى ان الدنيا ستسير حتما الى امام ، وستبدو حسابات اليوم ساذجة ومضحكة في عيــون اجيال القرن الحادي والعشرين .

ومع ذلك فان اساسات المستقبل ترسى في الحاضر . فهل علينا ان نفهم ان سلطات اليوم تقيم اساسات المستقبل المثالي للقدس الكبرى على الاحتلال ، وان هدم البيوت الذي لا ينقطع هو لتنظيف الارض من اجل تعمير عمارات القــرن الحادي والعشرين في القدس الكبرى ؟

ان خارطة القدس الكبرى تذكرني بخارطة كرمئيل ، على اراضي الشاغور المنهوبة ، التي خططت لتكون مدينــة عصرية — صناعية مزدهرة ، من ٥٠ الف نسمة على الاقل ، قبلة السائحين والفنانين . اما كرمئيل هذه ، فلا يتحدث عنها احد الآن . وسكانها اليهود يفرون منها ، وابنيتها اصبحت انصابا خاوية على قبر « تهويد الجليل » .

وحين نقرأ عن كل هذا الاهتمام بتخطيط المستقبــل الممتاز للقدس الكبرى ، اليهودية العربيــة ، نتذكر انه حتى الآن ، بعد عشرين سنة من قيام اسرائيل ، لم تنته السلطات المسؤولة النشيطة من وضع اية خارطة هيكلية لأية مدينــة ولأية قرية عربية في اسرائيل .

نحن نؤمن بالمستقبل ، وبمستقبل علاقــات الاخــوة والسلام بين الشعوب ، بمــا في ذلك العلاقات بين اليهــود والعرب . ولذلك نحن نجزم ، وبالتفصيل ، ان الشعوب في سنة ٢٠١٠ لن تنقسم الى يهود والى غير يهود ، ولن تنشغل سلطات القرن الحادي والعشرين لا بتهويــد القدس ولا بتهويد الجليل ، بل بهدهدة اطفال القرن الحادي والعشرين حتى يناموا على قفف الجبابرة في القرن الماضي ، الذين ضحوا بكل شيء ، من اجل ان يشيدوا لهم قصور الرياضة والعلم والمحبة .

وحين كنت في لننغراد ، في الصيف المــاضي ، زرت قلعة بطرس وبولس التي كــان قياصرة روسيا يزجــون في زنزاناتها بخيرة احرار الشعب واصلبهم عودا . لقد تحولت هذه القلعة الرهيبة الى متحف يؤمــه الشباب والطــلاب والاطفال ، وقد اقيمت في غرفه الضيقة المعتمة تماثيل مــن الشمع للسجانين والمسجونين ، وتركت كمــا كانــت . وتخرج الاجيال السوفييتية من زيارتهــا هذا المتحف وهي شاعرة بعظم مسؤوليتها عن هذا التراث الضخم الذي خلفه لها اجدادها ، فلا تبذره ، ولا تستخف برغد الحياة الــذي تعيشه ، وتعمل بكل قوتها لصيانته ولانمائه .

اني واثق بان القدس في القرن الحــادي والعشرين ستكون قدسا ممتازة ، وكذلك سيخضــر الشاغــور . وستقوم في القدس وفي غيرها متاحف . وهذا ما لم تحسب الخارطة الهيكلية المذكورة حسابــه . وهــــذا مفهوم . لان واضعيها لا يفهمون المستقبل .

ولكن متاحف بطرس وبولس ستقوم !

( جهينـــــة )

## طــــلاب يهــود وعرب يحتجــون على القمــع في المنــاطق المحتلــة

**حيفا — لمراسلنا — سيعقد في حيفــــا يــوم السبت ١٩٦٩/٤/٥ الساعة الحادية عشرة صباحا في قاعة سينما « حيفا » اجتمـــاع قطري للطلاب للاحتجاج على اعمال الاضطهاد والملاحقة في المناطق المحتلة .**

وكــــان عدد من الطلاب اليهــود والعرب من القدس وتل ابيب وحيفــا والناصرة وغيرها قد اجتمعوا مؤخــرا وقرروا عقــد الاجتمـــاع القطري المذكور لكي يرفــع صوت جمهور الطــلاب في اسرائيل احتجاجا على اعمال الاضطهــاد والقمع في المناطق المحتلة .

وقد اصــدروا منشــورا باللغتين العبرية والعربيـــة وزع على الطــلاب في مختلف المدارس الثانوية ومعاهـــد التعليم العليـــا في البـــلاد يدعونهم فيــــه للاشتراك في اجتمـــاع الطلاب القطري . وقد استقبـــل المنشــور ، بشكل عـــام ، بالتأييـــد والحماس .

والجديـــر بالذكـــر ان البوليــس ، في حيفا ، اعتقل ، بدون مبرر ، طالبين اثنـــاء توزيعهما هــذا المنشور على طلاب احدى المدارس صباح الاثنين الماضي . ولكنه اطلق سراحهمـــا بعد مدة وجيزة بدون كفالة وبدون ان يوجه اليهما اية تهمة .

# هدم بيوت عرب الهزيل يثير استنكارا واسعا

## وفد عنهم يزور الكنيست . الكتلة الشيوعيـــة تحتج على الهــدم

**القدس — حين كان رجال عرب الهزيل يقومون باعمالهم التجارية العادية في سوق مدينة بئر السبع ، القريبة ، صبــــاح الخميس البــــاكر (٣/٢٠) قــامت قوات كبيرة من البوليس بتطويق منازلهم وفرض منع التجول فيهــا .**

**وفي لحظــات اخلت النســاء والاطفال من البيوت وهدمت هدما تاما اربعة بيوت عصرية كانوا بنوهــا وسكنوهــا منذ سنه وكلفتهم اكثر من مئــة الف ليره . لم يصدق شيوخ عرب الهزيل ، الذين اقاموا احسن العلاقات مع السلطة ، ان تجــازيهم السلطــة بهذا الشكل .**

لقــد اســرعوا واتصــلوا بالكتلـــة الشيوعيـــة في الكنيست وتبين ان السلطـــة كانت فاوضتهم على ان يتنازلوا عن ملكيـــة اراضيهـــم ، التي عاشوا وبنوا فيها منذ الزمن التركي وان يقبلوا باستئجارها من دارة اراضي الدولة على اعتبار انهـــا ملك الدولـــة . ولما رفضوا ذلك انتقمت منهم بهدم بيوتهم بحجة انهـــا غير مرخصـــة وتهدد بهدم بقيـــة البيوت .

وعلى اثر ذلك قام النائب الشيوعي اميل حبيبي بطلب وضع قضيتهم على جـــدول اعمــــال الكنيســـت ، الا ان رئــاسة الكنيســـت رفضت الاقرار باهمية الموضوع .

وقــام وفد عنهم بزيـــارة الكنيست يوم الثلاثاء الماضي مؤلف من الســـــادة سلامـــة سليمان الهزيل ، سلطان علي الهزيل ، غازي علي الهزيل ، احمــد محمود ابو هـــاني ، محمود محمد ابو هـــاني — حيث قـــابل لجنة شكـــاوي الجمهـــور وعددا من الكتـــل الاخرى .

وفي الوقت نفســـه اثـــار النـــائب الشيوعـــي توفيـــق طوبي في خطابه ، عن الميزانية يوم الثلاثاء ، قضيتهم وقال :

«لقد شاهدنا في الاسبوع المـــاضي الجريمة البشعـــة ، جريمة هدم اربعة بيوت كبيرة لعرب الهزيل التي بنوها على اراضيهم وسكن فيهـــا اكثر من ٥٠ نسمة» . وقال : انهم منذ سنوات يطالبون برخص عمـــار والسلطـــات ترفض .

احدهم قال لنا ان ابني يتعلم في جامعة كليفورنيـــا ، كيف استطيع ان اطلب منه العودة الى عيش الخيام ؟ وذكر ان احد البيوت المهدومـــة كـــان يضم عائلة من ٢١ نفرا القيت الان في العراء وقـــال : «نحن نحتـــج على هـــذا العمـــل التعســـفي الذي قـــامت به وزارة الداخلية ، ونطالـــب بدفع التعويضات لاصحـــاب البيوت المهدومة ، وبايقـــاف عمليات الهدم في عرب الهزيل وفي اماكن اخرى» .

## عجز كبير في ميزانيــة بلدية الرملة

### الميزانية تحمل السكان مزيـــدا من الضرائب وتجمد مخصصـــات الخدمات العامة والصحـــة والتعليـــم

**الرملـــة لمراسلنـــا — بـــاصوات الائتلاف (وبضمنه المبـــام) وبمعـــارضـــة الحزب الشيوعـــي والحيروت اقر مجلس بلدية الرملة ميزانيـــة ١٩٦٩/٧٠ التـــي تبلـــغ الواردات فيهـــا ٧،٠٢٤،٤٠٤ ليرة والمصروفات ٨،٨٦١،١١٠ اي بعجز قدره ١،٨٣٧،٠٦٤ ليرة . وهذا العجز يزيد ٢٠ بالمئة عنه في السنة الماضية ، الامر الذي ادى الى جمود في بـــاب مصروفـــات الخدمـــات العـــامة ، كالصحـــة والتعليم والاصلاحات العامة .**

ومما يدعو الى الاستنكـــار ان المنحـــة الحكوميـــة قـــد خفضت بمـــا يقـــارب الى ٥٠٠،٠٠٠ ليرة بـــالنسبة لمـــا كانت عليه في العام الماضي . وتبلـــغ هـــذه المنحـــة الان ١،٢٨٧،٠٠٠ لـــيرة . ومـــن ناحية ثانية ازداد دفع الديون والفوائد المستحقـــة بمبلـــغ ١٦،١٢٩،١٠٠ ليرة .

واثناء النقاش ، عـــارض المنـــدوب الشيوعي الرفيـــق فوزي ضبيـــط هذه الميزانيـــة وبين الاسباب التي تدعو الى عدم الموافقة عليها مثل زيادة الضـــرائب العـــامة ، وعـــدم زيـــادتهـــا على الشـــركـــات والمصـــانع .

وقال ان الضرائب العـــامة تبلغ ٣٢٪ من الميزانية بينما لـــم تـــزد الضـــرائب علـــى الشركـــات والمصـــانع عن ٨ بالمئة من هـــذه الميزانيـــة . وطالب برفع نسبـــة الضرائب المفروضـــة على الشركـــات والمصـــانع الى ١٥ بالمئـــة من الميزانية على اقل تقدير حتى يمكن تسديد الفوائد والديون التي تثقـــل كـــاهل البلديـــة وتحمل السكـــان مزيـــدا من الضرائب .

واســـتنكر المنـــدوب الشيوعـــي تخفيض المنحـــة الحكومية هذا العام وطـــالب بزيـــادتهـــا . ودعا اعضـــاء المجلس الى اتخـــاذ قـــرار يطالب الحكومة بزيادة المنحة وعدم تخفيضـــها خصوصـــا امام الزيـــادة الطبيعيـــة في عـــدد السكـــان ، وامام حاجة البلدة القديمة والاحيـــاء الفقيرة في جنوب الرملة الى الاصلاحات الضروريـــة كتعبيد الشوارع وزيادة انارتها ونظافتها .

وقد وافق اعضـــاء المجلس البلدي بالاجماع على اتخـــاذ قرار بهذا المعنى .

## ظروف التغيير الوزاري — بقيـــة

الـــدول العربيـــة المعـــادية للامبريالية وخاصة الجمهورية العربية المتحدة ...

ويقينـــا ان الملك حســـين يتعـــرض اليـــوم الى ضغط اميركي متصاعد ..

فـــالولايـــات المتحدة التي بدات مشاوراتهـــا مع الدول الكبرى الثلاث تمهيدا لعقـــد الاجتماع الرباعي تحتـــج في « مبـــارزتهـــا » الاتحـــاد الســـوفييتي ، الذي يدعـــم التسويـــة السيـــاسية التي تصـــون حقـــوق الشعـــوب العربيـــة ، الى دعم «عربي» يصون لها حقوقها الامبريالية عند تحقيق «تسوية» الازمة ! وهذا الامـــر يســـاعد على تفســـير تـــوقيت التغيـــير الوزاري ..

ولكن يبقى الســـؤال : مـــا هي طاقة حكـــام الاردن على تحقيق مثل هـــذا التحول في موقفهـــا من الازمـــة العربية الاسرائيلية ؟

لم يـــكن الملـــك حســـين مختارا ابدا حين تعـــاون مع القـــوى العربيـــة المعـــادية للامبريـــالية . . كذلك لم يكن حرا حـــين تقيـــد حتى الان بالجبهة العربية التي رفضت المهـــاودة او المســـاومة مع الامبريـــاليـــة والاحتـــلال الاسرائيلي ..

فـــالضغط الشعبي ســـد الطريق امـــام الملك حســـين والقوى الرجعية وحال دون خروجهـــا عن خط النضـــال العربي وعقدها اتفـــاق صلح منفردا يبدد حقوق الشعـــب العربي الفلسطيني ..

ان هذا الضغط لم يتلاش بل تزايد ولذلك يجب رؤية محاولة الملك حسين التحول من الخط القديم في اطارهـــا الحقيقـــي والموازنـــة بـــين الســـلب والايجاب عند تقويـــم نتائجها ...

ولا جدال في ان مواصلـــة التعاون مع الجمهورية العربية المتحدة .. وقيـــام قيـــادة الجبهة الشرقية بالتعاون مع هيئتي اركان العراق وسوريا يضعفـــان ممكنـــات الحركـــة والتهـــاود مـــع الولايـــات المتحدة ..

وهكـــذا فمع ان التغيـــير الوزاري يحمـــل اخطـــارا جسيمـــة الا ان الاوضـــاع الموضوعيـــة داخليـــا وعربيـــا وعـــالميـــا تســـاعد القوى الشعبيـــة الاردنيـــة على احباطهـــا ...

## اطلاق سراح فتاة بشـــرط ان تغـــادر البلاد

**مكتب الاتحـــاد** — نشرت صحيفة « دافار » في عددها الصـــادر في ٢٤ آذار ، أن السلطات اطلقت سراح الفتاة نهى عودة ( ١٧ سنـــة ) مـــن رام الله ، التي كانت معتقلة للاشتبـــاه بهـــا في حـــادث التخريـــب في حانـــوت « سوبرسل » في القـــدس . وقد اطلق سراح الفتـــاة بشرط ان تغـــادر البلاد في غضون اسبوعين .

## علام ينطوي باطن المريخ ؟

**من المعتقد انه توجـــد في الكواكب الاخرى مكامن عدد كبير من المعادن النافعة التي تشكو الارض من نقصها .. وســـيغدو الان من الممكن دراسة باطن جيرانـــنـــا السماويين على نحـــو احسن بفضل جهاز من تصميـــم المهندس السوفييتي مايسوف .. ان الغراديينتومتر ( هكذا سمي الجهاز ) معد لتركيبـــه في قمر اصطناعي ، فهـــو يسجل بدقة درجـــة قوة الجاذبية في الكوكب المدروس ، ثم يجري نقل المعلومـــات الى مخطط ، وبتحليل المعطيات ، تتوفر للعلماء امكانية الحـــكم علـــى وجود مكامن الفلزات المعدنية وغيرها من الدفائن في اعماق الكواكب .**

# انقلاب صغير (بوتش) عشية حرب حزيران

**القدس — لمراسلنا — قدم النـــائب الشيوعي ماير فلنر اقتراحا عاجـــلا الى جدول اعمـــال الكنيست حـــول موضوع : « ظواهر انقلابية في اسرائيل » ، في اعقـــاب التصريحات التي كان رئيس الحكومة الراحل اشكول قد ادلى بهـــا لمجلة « رمزور » والتي كشف النقاب عنهـــا مؤخرا .**

وقدم النـــائب ماير فلنر استجوابا الى رئيســـة الحكومة غولدا مئير جـــاء فيه : « في مجلة « رمزور » عـــدد آذار ١٩٦٩ ، نشرت لاول مـــرة مقابلـــة مع رئيس الحكومة الراحل ليفي اشكول في تموز ١٩٦٨ . وجاء في تلك المقابلة ان اشكول قال عن الايام التي سبقت حرب حزيران ما يلي : « تلك قضية بذاتها . انهـــا تنتمي الى الانقلاب الصغـــير ( بوتش ) الذي وقع في لحظة معينة . ولكننا لن ندخل هذا الموضوع . كـــان علينـــــا ، عندها ، أن نقول للجنرالات : لا تتكلموا . ان ما فعله فلان كان يجب ان يقدم بسببه الى محاكمة عـــسكرية . وفي احدى المناسبات سألت أولئك الذين تكلموا : ماذا تفعل بعد عامين بعدمـــا فعلت هذه المرة مثل هذه « الشطارة » ؟ صحيح ، انهـــم لا يكررون بالضبـــط الشيء ذاته ، ولكنهم يفعلون ذلك بالذات أحيانا ... » .

وســـأل ماير فلنر رئيسة الحكومة :

١ — ما هي تلك الظواهر التي « قامت في لحظة معينة ووصفها ليفي اشكول بأنهـــا « انقلاب صغير » ( بوتش ) ؟

٢ — من هم أولئك الذين وقفوا وراء تلك الظواهر ؟

٣ — اي الجنرالات تكلموا وماذا قالوا ؟

٤ — من هو « فلان » الذي كـــان يجب تقديمــــه الى المحاكمة .. ولماذا ؟

٥ — اية « شطارة » فعلها الجنرالات ، على حـــد قول ليفي اشكول ؟

٦ — هـــل اتخـــذت او ستتخذ اجراءات ضد المظاهر التي وصفها اشكول بأنهـــا « انقلاب صغير » ( بوتش ) ؟

وكانت اقوال اشكول هذه تتحدث عن ايـــام الاستعداد لحرب حزيران في أيار ١٩٦٧ ، وعن اقامة حكومة « التكتل القومي» . وجاء في تصريحات اشكول : « هنالـــك قيمـــة للتكتل القومي في هذه الفترة ، ولكن لكل شيء حد . وأنا لا اقول بالتكتل بـــأي ثمن . كانت حكومة اعتمـــدت على ائتلاف واسع جدا وكبير جدا بدون التكتل القومي . ولكن طاب لأحدهم — وأنا اقـــول ذلك ببساطة وصراحة — ان يلجـــأ الى وسائل معينـــة شبيهة بالانقلابية » .

وقـــال عن موشه ديـــان :

« على رئيس الحكومـــة ان يعرف مـــاذا يجري في وزارة الدفـــاع ، ولكن ذلك متعلق بالطرف الثاني . ويضايقني كثيرا ان اقول اننا لا نتوصل الى مخاطبة . وأضطر أحيانا الى المحافظـــة على أعصابي واتساءل : ماذا يجري هنا ؟ قلت لـــه ذات مـــرة ( أي لديان ) : يوجد ديان انسان ، ويوجد ديان ابو جلدة .

وجاء في تصريحات اشكول لمجلة « رمزور » : « بعـــد قليل لن تعرفوا ما هو الفارق بيننا وبين جاحال » .

# عويظـــة وامن الدولـــة !

### بقلم : المحامي عبد الحفيظ دراوشة

« والله عال يا عويظة تهدد امن الدولـــة وسلامـــة الجمهور ؟! مخبا بقشورك يا عويظــة — ولا مش داري ولا معك خبر ؟ » — قالها عويظة وهو يحـــدث نفسه ويمسك بالاوراق التي سلمهـــا لـــه الشرطي وهو يسير في الشارع العام عائدا من عمله الى بيته قائـــلا له : « قف يا عويظة — استلم ثم وقع هنـــا بانــك استلمت مني امر الاقامـــة الجبرية أصدرهـــا ضـــدك القائـــد العسكري بموجب أنظمة الطوارىء لسنة ١٩٤٥ يأمرك بها بأن لا تبرح بيتــك بعد غروب الشمس بساعـــة وقبل شروقها ، كما عليك ان تثبت وجـــودك لدى مركز البوليس مرتـــين كل يـــوم وعليك ايضـــا عدم مغادره بلدك دون تصريـــح خطي — فهمت يا عويظة ؟ » . وسأله عويظة مستغربا ومستفسرا : « ولكن قل لي يـــا خواجـــة لماذا ؟ » — « ان أمن الدولة والجمهور يقضيان بذلك يـــا عويظة » — اجابـــه الشرطي الخواجة .

وتابع عويظة طريقه عائـــدا الى بيته يحمل تلك الاوراق بيده وتابع حديثه لنفسه :

« والله عال ! وايضا أمن الدولة والجمهور نهدده ؟ اي جمهور يقصد قائد المنطقة ؟ ثم اي جمهور استفتاه وأشار عليه بحجزك وسلب حريتك يا عويظة . ومتى جرى هذا الاستفتـــاء ؟ ان الجمهور لم يستفت منذ ٤ سنوات سوى مرة واحـــدة . وانتخبــك عندها ممثـــلا عنه في المجلس البلدي . ومنذ ذلك الوقـــت وانت تخدم أهل البلد قـــدر استطاعتك كما تبخنه يحبك . ثم ان غيرك يسرق امـــوال الجمهور . وغـــيرك يسكر ويترف ويبذر أمواله ويركب السيارات ويقيم الاحتفـــالات ويقدم العطاءات على حسابه والجمهور يعرف كل ذلك . اذا لا يعقل ان يكون الجمهور هو الذي طلب من القائـــد العسكري بأن يتخـــذ ضدك مثل هذا الاجراء التعسفي !! اذاً فاي جمهور يقصد قائـــد المنطقة . ثم ماذا عملت يـــا عويظة ضد امن الدولة واي جرم ارتكبته او سترتكبه . ومن تك يا ترى لتهدد أمـــن دوله قويه احتلت أراضي ٣ دول في ستـــة أيـــام — ثم استوت علـــى العرش — ولم تتزحزح عما احتلته قيـــد شعرة ؟! » .

كل هـــذه العبارات مرت بسرعة في مخيلة عويظة وهـــو يتابع سيره . فتاره ينظر الى الاوراق تلك تلك وينقلها من يد الى اخرى ، وتارة يدسها في جيبـــه ، ثم لا يلبث ان يخرجها لكي ينظر الى لونهـــا الاصفر ويهز راسه مستغربا ثم يبتسم هادئـــا ويتمتم بحديث موجه الى موقعهـــا والى كاتبها ، وكانه يناقشـــه وتمـــر بذاكرتـــه مآسي الجمهور والكوارث التي مـــن شأنها الاضرار بأمن الدولة — كهدم القرى ومصادرة أراضي الفلاحين ومجزرة كفر قاسم ، وهـــدم بيوت النـــاس ، والاعتقالات الادارية ، وسلب الحريات ، وفرض الاحكـــام العسكريـــة التعسفيـــة ، والاضطهاد القومي ، وغيرها وغيرها . ثم التفت لنفســـه قائلا باستهـــزاء : « انـــت متهوم بها يا عويظة ! واللـــه ما فاتت اديـــك ! انت برميل بارود ، بل قنبلة ذرية . ان عزلـــك عن الجمهور وابعادك عنه يقرب السلام في المنطقة ، ويحفظ سلامـــة الجمهـــور وامن الدولة ! فقد تتفجر يـــا عويظـــة فجأة ، وعندهـــا ستسبب كارثة كبـــيرة . ان ضربة واحدة بقدمك تحـــدث هزة أرضيـــة ، وبيدك تلقي الجبل على الجبل ! » .

وبعد نصف ساعة كـــان عويظة يلقي بثقله متربعا على حصير في بيته ، ويلتف حوله أولاده الصغـــار باحثـــين كعادتهـــم في كل جيب مـــن جيوبـــه على قطع الحلوى التي كان يحضرها لهم عنـــد عودته من العمل ، ولكن امر الاقامة الجبرية ، وأمر اثبات الوجود ، وامر الحبس البيتي مـــع غروب الشمس التـــي بلغهـــا منذ وقت قصـــير انسته شـــراء ذلـــك . ولم تخرج أيد أولاده من جيبـــه سوى تلك الاوراق الصفراء الملفوفة والمطوية . واخـــذوا يفكون طياتها ولفاتهـــا علهم يجدون بها ما يوكل ، وخاب ظنهم ولمعت في عيونهم جميعا نظرات حـــزن وغضب وعتب على والدهم وهم يسألونه : « لماذا نسيتنا يـــا بابا ؟ أبدل الحلوى تحضر لنا اوراقـــا صفراء ؟ » وقذفوا بالاوراق في انحاء الغرفة وحاولـــوا دوسها وتمزيقهـــا ، الا ان والدهم اخذ يجمعها واحـــدة واحدة قائـــلا لهم : « لقـــد احضرت لكم يا أولادي شيئا احســـن من الشوكلاتـــة والحلوى ، في هـــذه الاوراق قصص ( ممتعة ) سأقصهـــا عليكم عندما تكبروا ، هـــذه الاوراق يا أولادي تحمـــل حكايـــات منذ سنة ١٩٤٥ ، منـــذ زمن الانكليـــز وامبراطوريتهـــم ، تلـــك الامبراطورية الكبيرة التي ما كانت تغرب عنها الشمس ، وقد أعاد طبعها حكام بلادنـــا العسكريون لانهم يحـــلمون بامبراطورية كتلك . في هذه الاوراق يا أولادي ألف قصة وقصة . سترون فيها قصص القتـــل والحرب من أجـــل السلام . وقصص التوســـع من اجـــل الامن . وقصص قتل النائم قبل أن يستيقظ ، دفاعا عن النفس ، وقصـــة قتل حرية والدكم في كل يوم ومع غروب الشمس . انهـــا قصص مسلية ومثيرة جدا يا اولادي فقد أنستني اليـــوم شراء الحلوى لكم ، ولكنهـــا لن تفعل ذلك غدا ، وعندمـــا تكبرون ستجـــدون شمسكم قد كبرت واشـــرقت دون ان تغيب كما غابت شمس هذه الاوراق الصفراء ! » .

# نسف جديد في نابلس المحتلة..واضراب ومظاهرة

**حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ نشرت صحف امس ان المدارس والحوانيت اضربت في نابلس المحتلة وجرت مظاهرة في السوق احتجاجا على ما جرى يوم الثلاثاء من نسف ثلاثة بيوت واغلاق ثلاثة اخرى في المدينة ، واحتجاجا على رفض الحاكم العسكري السماح لوفد من وجهاء نابلس زيارة النساء والفتيات المعتقلات وعددهن ٢٠ .**

وذكرت جروزلم بوست ان البيوت المنسوفة تعود الى « ارهابيين » اعتقلوا في حملة الاعتقالات الاخيرة ! !

اما « الانباء » فقد ذكرت في عددها امس ان قوات الامن قامت يوم الثلاثاء بنسف ثلاثة بيوت في نابلس وبيت في قلقيلية تخص اشخاصا معتقلين بتهمة الانتماء الى منظمات تخريبية !! .. كما قامت .. باخلاء خمسة بيوت اخرى في نابلس من ساكنيها واغلقتها » ..

ونشرت « هآرتس » ان الحاكم العسكري قد استدعى السيد رئيس البلدية بالوكالة ، الحاج معزوز المصري ، ووافق على ان يزور سوية معه المعتقلات !!

## ندوة في تل ابيب تحت شعار :
# التمسك بالمناطق ( المحتلة ) سيء لاسرائيل

**تل ابيب ـ لمكاتب الاتحاد ـ في بيت سوكولوف بتل ابيب وبحضور جمهور غفير عقدت ندوة تحت شعار : « التمسك بالمناطق ( المحتلة ) ـ سيء لاسرائيل » ، باشتراك الكاتب العبري التقدمي مردخاي ابي شاؤول والبروفسور في الجامعة العبرية يشعياهو ليبوفيتش وقائد مبام يعقوب ريفتن والشخصية السياسية نتان يلين مور .**

وعلى الرغم من المواقع المختلفة التي انطلق منها كل من خطباء الندوة فقد التقوا عند الدعوة لانهاء الاحتلال وتأييد قرار مجلس الامن .. وستنشر « الاتحاد » تفاصيل اوسع عن هذه الندوة في عدد قادم .

## تفـــاصيل اجتماع المزارعين العـــرب بوزيـــر الزراعـــة :
# المزارعون طالبوا بتحسين الاسعار وبالقروض وبالارشاد والمياه

**نشرنا في عدد الاتحاد ٦٩/٣/٢١ نبأ جولة وزير الزراعة في الجليل واجتماعاته بممثلي المزارعين في سخنين وعكا .. ونعود اليوم لنشر تفاصيل اضافية عن اجتماع عكا وافانا بها مراسل خاص واكمل بها صورة اوضاع الزراعة العربية .**

واكد مراسلنا الخاص ان المزارعين في الاجتماع اتفقوا تقريبا على المطالبة بشق الطرق .. وبتزويد المزارعين بالقروض وبتسعير التبغ بما يتلاءم مع نفقات الانتاج .. وبزيادة عدد المرشدين الزراعيين .. واضاف في رسالته بعض ما جاء في كلمات ممثلي المزارعين الذين تكلموا في اجتماع عكا :..

فكتب ان سليم شوفاني تحدث نيابة عن مزارعي التبغ فذكر ان السلطات لا تلبي طلباتهم منذ قيام الدولة وقال : لقد تقدم المزارعون ببيان عن نفقات زراعة الدخان الى مجلس التبغ وتقرر ان يكون سعر الكيلو ٥،١٠ ليرة ولكن القرار لم ينفذ والشركات لا تزال تتلاعب بالتصنيف وخصم الاوزان وطالب بتعيين لجنة لبحث مشاكل التبغ جذريا وتعيين اسعاره على ضوء النفقات .. وتعيين لجنة اخرى لبحث الخلافات بين المزارعين والشركات .. وبتوسيع صلاحيات مجلس التبغ بحيث يخدم مصلحة المزارعين ..

كذلك طالب احد المزارعين بتحديد موعد سنوي لدفع ثمان التبغ ..

وفي كلمته عن مزارعي الزيتون طالب يوسف ملا رئيس مجلس محلي يركا باسعار للزيتون والزيت توافق نفقات الانتاج ومستوى المعيشة .. وباقامة لجنة لدراسة الموضوع لتحديد السعر .. وبتشجيع تأسيس معاصر حديثة وبالهبات والقروض لمكافحة امراض الزيتون وبتسهيل تسويق الزيت وبتعويض المزارعين عن الخسائر الناجمة عن الفيضانات ..

وقد عارض يوسف ملا اقتراح دمج مجلسي التبغ والزيتون على اعتبار ان ذلك يضر بالزراعتين ..

وتكلم باسم مزارعي الخضروات شحادة شحادة من المكر فذكر الاضرار التي لحقت بمزارعي الفلفل حين رفضت شركة التصدير تسلمه .. وطالب بزيادة عدد المرشدين الزراعيين وباعفاء السلفيات من الفائدة وبتخويل المرشدين بتقدير الدخل (على ضوء خبرة المزارعين بتعسف مديرات رجال ضريبة الدخل) ..

وكما ذكرنا سابقا اثار مسعد قسيس من معليا تخوف المزارعين من مصادرة اراضيهم ومثل على ذلك بمزارع ارهق نفسه باستصلاح ١٦ دونما لتصادرها السلطات بعد ذلك ، وتحدث عن مجلس التبغ فوصفه اسما بلا مسمى وطالب بقانون يحدد صلاحيات هذا المجلس ولاحظ ان سعر التبغ حسب التصنيف الجديد سيهبط نصف ليرة مع العلم بان نفقات الانتاج ومستوى الحياة في صعود .

كذلك طالب بخطة تطوير للقرية العربية .

ودعا موسى بصل رئيس مجلس محلي كفرياسيف الى ضم كافة اراضي القرية الى سلطة المجلس وابرز انه لا يعرف مجلسا محليا عربيا يسيطر على كافة اراضي بلدته .. وايد المطالبة برفع سعر الزيتون .. وتخفيض سعر المياه .

وايد احمد الخطيب من المكر من سبقه في عدد من القضايا ولكنه لاحظ ان القروض للمزارعين (١٠ ليرات للدونم البعل و ٢٠ ليرة لدونم الري) قليلة جدا لا توازي نفقات الانتاج .

ثم طالب بمنح للجمعيات التعاونية الزراعية وللمشاريع الزراعية وبقروض طويلة الاجل .. وبلجان تسويق محلية تسوق الخضروات وبتشجيع زراعة الاشجار المثمرة .

وكتب مراسلنا الخاص في أسئلته : أن وزير الزراعة نفى معرفته بخطر المصادرة وطلب ان يراجعه من تواجهه هذه المشكلة وانه اعتذر عن تقديم المعونات بسبب الممكنات المحدودة ..

كذلك اعتذر عن زيادة كميات المياه والمرشدين ..

وقال الوزير انه لا يستطيع التدخل في شؤون ضريبة الدخل ، ولكنه اعلن ان تقدما ملموسا طرأ على زراعة التبغ من حيث مقاومة الامراض ، ودعا الى تحسين جودة التبغ وابلغ المزارعين ان الكنيست عينت لجنة لتصنيف التبغ وتحديد اسعاره ، وسيتقدم هو بقانون يحدد صلاحيات مجلس التبغ ويمنحه صفة قانونية.

## الرئيس السوفييتي بودغورني في الجزائر

**الجزائر ـ وصل الى الجزائر ، اول امس ، رئيس الاتحاد السوفييتي نيقولاي بودغورني في زيارة رسمية تستغرق ستة ايام .**

وقد استقبله في المطار الرئيس الجزائري هواري بومدين . وهذه هي اول زيارة يقوم بها الرئيس السوفييتي للجزائر. ويرافق بودغورني وفد من عشرة اشخاص .

## ماير فلنر يرأس وفداً ـ بقيــة

الاولى عن وصول وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى رومانيا جاء فيه انه كان في استقبال الوفد في المطار باؤل ميكولسكوميجل عضو اللجنة التنفيذية للرئاسة وسكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الروماني ، ومخائيل داليه سكرتير اللجنة المركزية، وقسطنطين فاسيلوف نائب رئيس الدائرة الخارجية في اللجنة المركزية .

## شــاب مقــدسي يموت ـ بقيــة

**معتقل في حوادث التفجير الاخيرة .**

لقد قامت الشرطة في الساعة التاسعة من مساء الاثنين الماضي بجلب جثته الى المقبرة في القدس العربية مباشرة وفرضت على ذويه دفنها بدون ضجة وهددتهم بان لا يتحدثوا عن هذا الامر .

ونشرت الصحف ، صباح الاربعاء الماضي ، ان الشرطه بعد حادث الوفاة اسرعت واطلقت سراح زوجته التي كانت معتقلة معه .

وحين جرى النقاش في الكنيست ، بعد ظهر الثلاثاء ، على القراءة الاخيرة على ميزانية الدولة اعلن النائب اوري افنيري ان ضميره لا يسمح له بالسكوت عما وصل اليه من خبر مذهل وهو ان الشرطة ارجعت الى والد عربي مقدسي جثة ابنه المعتقل منذ اسبوع وفرضت عليه دفنه حالا دون فحص ودون تحقيق وقال افنيري «اني خائف من ان يأتي يوم وضمير الامة يسألني فيه ويسألنا جميعا : ماذا فعلت بصفتك عضو كنيست للاحتجاج على ما يجري ،مثل اساليب معينة في التحقيق . ويكون علي ان اجيب : «عضو الكنيست كان عاجزا امام هذه الظواهر» .

ولكن نواب الحيروت لم يسمحوا له بان يتم كلامه فقاطعوه بهستيريا بالغة ، وحاولوا منعه عن الكلام حتى صاح النائب الشيوعي توفيق طوبي في وجوههم : « اي رهاب هذا لا اية مراقبه هذه على كلام عضو كنيست لا ان من حقه ان يقول ما يريد »

وزير الشرطه ، الذي كان حاضرا لجلسة اضطر الى الوقوف والاعلان بانه عين قاضي تحقيق في القضية الامر الذي يؤكد الحادث كله .

ونشرت الصحف ، في اليوم التالي ، خبرا من ادارة المستشفى «شعري تسيدك» الذي نقل البوليس الجثة اليه : ان الجثة وصلت الى المستشفى وقد فارق صاحبها الحياة !

هذا واعلنت «هآرتس» ان الحادث اثار هزة عنيفة في القدس العربية وان السلطات تخشى قيام اضرابات ومظاهرات احتجاجية وان السيد انور نسيبه وزير الدفاع الاردني الاسبق ، نشر في جريدة القدس مقالا كشف فيه النقاب عن وسائل التعذيب التي تلجأ اليها الشرطة الاسرائيلية في التحقيق مع المعتقلين .

## الاتصــالات الربــاعية ـ بقيــــة

اقتراحا يدعو الى اقامة مناطق منزوعة السلاح .

وفي باريس ، اعلن رئيس الحكومة الفرنسية ان فرنسا قد تسلمت الوثيقة الامريكية التي تلخص موقف الولايات المتحدة وتدعو الى الشروع في المباحثات الرباعية في اسرع وقت ممكن . وقال ان رد باريس سيكون ايجابيا .

وصرح رئيس الجمعية الوطنية الذي حمل رسالة شخصية من الرئيس نيكسون الى ديغول بأنه طرأ تحول عميق على التوجه الامريكي من نوايا فرنسا ، وان الثقة الان تحتل مكان الريب .

وفي القدس ، صرحت مصادر اسرائيلية مطلعة بأن اقتراحات الولايات المتحدة التي قدمت الى الدول الكبرى والى الدول العربية واسرائيل هي مقترحات غامضة في عدة نقاط ، عن عمد وسبق اصرار ، ولكنها لا تحتوي على انحراف اساسي من موقف الرئيس جونسون .

ونشرت صحيفة « دافار » ان المراقبين السياسيين في القدس موحدون في التقدير بأن الحكومة لن تتراجع عن معارضتها التامة لمباحثات الدول الكبرى . واضافت الصحيفة ان في الحكومة تقديرات مختلفة بشأن الموقف من « الاقتراح الامريكي » الذي سيبحث في الاجتماع الرباعي ، فهنالك رأي يقول بضرورة رفض الاقتراح، وآخر يدعو الى الحوار مع امريكا .

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
شارع [illegible] ١٨ – حيفا
هيئة التحرير : شارع [illegible]
تلفون [illegible] ص.ب [illegible]
حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ – حيفا
تلفون [illegible]



## بيــان المكتب السياسي ـ بقيــة

**التسوية السلمية في منطقتنا وتوافق على تنفيذ قرار مجلس الامن الذي يضمن ـ سوية مع انسحاب الجيش الاسرائيلي من المناطق المحتلة ـ الغاء حالة الحرب بين الدول العربية واسرائيل واعتراف الدول العربية بحق دولة اسرائيل في العيش والسيادة ضمن حدود معترف بها وآمنة ، وكذلك بحرية الملاحة لاسرائيل سوية مع حل عادل لقضية اللاجئين العرب .**

**لتتكتل كل القوى الدمقراطية وانصار السلام في النضال لتغيير السياسة الرسمية ، في النضال لسد الطريق امام مؤامرات اليمين المتطرف والعسكري التي تهدد السلام والدمقراطية وحقوق العاملين .**

( ٢٣–٣–١٩٦٩ )

## حكومــة الاردن الجــديدة ـ بقيــة

الاردن وسوريا والعراق التي اعلن عنها حسين قبل اسبوعين تقريبا ) .

وأما بشأن مهمة يارينغ فقد اعلن الرفاعي ان حكومته ستستمر في مباحثته والتعاون معه .

### نفي اجتماعات حسين بابا ايبن

وكانت «نيويورك تايمس » في بداية الاسبوع ( ٢٤–٣ ) قد اكدت ان الملك حسين اجتمع مرتين سرا مع وزير الخارجية الاسرائيلي ابا ايبن في محاولة لتسوية أزمة الشرق الاوسط ولاحظت ان الطرفين سيكذبان النبأ لاعتبارات واضحة ..

وفعلا اصدرت وزارة الخارجية الاسرائيلية تكذيبا قاطعا في اليوم التالي ، كما نفى ابا ايبن النبأ بشدة بعد يوم من ذلك ..

كذلك نفت عمان النبأ بشكل قاطع .. ( اقرأ مقالا حول ظروف تأليف حكومة الاردن الجديدة على ص ٢ )

## الزيــات : نحيي كل جهـــد ـ بقيــة

يفتحوا النار على مواقعنا ، ونحن لا نستطيع السماح لهم بضربنا .

وقال الزيات ان الحكومة المصرية تلقت مذكرة من الحكومة الامريكية حول الازمة في الشرق الاوسط ، وان هذه المذكرة ما زالت قيد البحث .

وفي القدس ، اعلن ان غونار يارينغ سيقوم بزيارة اسرائيل بعد انتهاء زيارته القاهرة . ويقول المراقبون السياسيون ان مجلس الوزراء الاسرائيلي بحث فيما بحثه في الجلسة الاستثنائية التي عقدها امس الموقف الذي ستتخذه اسرائيل من « المنصب الجديد الذي احتله يارينغ بتشجيع من اوثانت». وان الحكومة بحثت الاسئلة التي طرحها يارينغ عليها .. ومن بين هذه الاسئلة : هل اسرائيل مستعدة للاعلان بشكل واضح وصريح عن استعدادها للانسحاب من المناطق العربية المحتلة في اطار اتفاق سلام شامل ؟

وقيل ان احد الاسئلة الموجهة الى القاهرة هو : هل هي مستعدة ، في اطار اتفاق سلام ، لتمكين اسرائيل من الملاحة في السويس والاعتراف رسميا باسرائيل ؟

## الانقــلاب ـ بقيــه

فهو ينسحب من الميدان السياسي ويوكل امر البلاد الى قائد الجيش الجنرال يحيى خان ويدعو الشعب الى التعاون معه ...

وقد وقع الانقلاب العسكري المتفق عليه بعد ان فشلت محاولات التسوية بين حكم محمد ايوب خان والمعارضة التي طالبت بالحياة الدمقراطية ووقف الرشوة والفوضى الاقتصادية والفساد وباصلاحات اجتماعية عميقة.

كذلك وقع الانقلاب في ظروف موجه من المقاومة الشعبية الثورية التي ادت الى وقوع اكثر من ٢٥٠ قتيلا وتدمير مراكز حكومية في شطري باكستان .

ولذلك جاء الانقلاب لوقف نمو الثورة الاجتماعية ـ السياسية التي بدأت تتخطى اهداف المعارضة السياسية البرجوازية التي مثلها بهوتو وزير الخارجية الاسبق ...

وما ان تم الانقلاب حتى اعلن الجنرال يحيى خان الاحكام العسكرية واعقبها بوعد ـ طالما ردده قادة الانقلابات العسكرية ـ اكد فيه رغبته في اعادة الحياة الدستورية الى البلاد .. فلا مطامع له على حد قوله ...

ولكن حتى «يحين الوقت» عطل قائد الانقلاب كل مظهر من مظاهر الدمقراطية التي قلصها سلفه الى ابعد حد واقام محاكم عسكرية لمحاكمة «المشاغبين» ..

### تعزيــة

تعازينا الحارة الى بشارة وعزات عويد واخوانهم وجميع آل عويد بوفاة شقيقتهم المأسوف على شبابها

**روز سمعان عويد**

لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء

الياس جمال وقرينته

# الحــزب الشــيوعي الاسرائيــلي يــذيع بيانــا يدعو فيــه:
# ليوضع حد للاعتقال التعسفي

**تل ابيب ـ اعرب المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي في بيان يوزع في البلاد الان عن قلقه من تعاظم حملة السلطات ضد السكان العرب في اسرائيل ولا سيما اعضاء الحزب الشيوعي واكد ان الشرطة تستخدم ظهور شعارات مغامرة من مصادر مشبوهة حجة لحملة الملاحقة المتعاظمة .**

وجاء في البيان :

فالشرطة ، وبتشجيع منها ، الصحافة ، يصدرون احكاما ضد المعتقلين قبل تقديمهم للمحاكمة ، وبذلك يؤججون عداء تعصب قومي وشوفينية هستيرية . والكثيرون من المعتقلين لا يقدمون ابدا للمحكمة . وفي حالات أخرى ، تصدر المحاكم قرارها ببراءتهم . ولكن في هذه الاثناء يكون قد تسرب السم الشوفيني للجمهور . وبذا فالاستفزاز واضح .

وحذر المكتب السياسي من استمرار الاعتقالات وابرز ان السلطات تهدف باجراءاتها ارهاب السكان العرب وردعهم عن النضال السياسي ضد سياسة الاحتلال والضم الاقليمي وخلق جو الذعر تحضيرا للانتخابات القريبة لمؤتمر الهستدروت والكنيست والسلطات المحلية .

وبعد ان اكد ان هذه الحملة سترتد على الاوساط الحاكمة وان الحزب الشيوعي الاسرائيلي الاممي سيواصل نضاله من اجل انسحاب القوات الاسرائيلية وتنفيذ قرار مجلس الامن .. حذر المكتب السياسي من الحملة المتعاظمة التي تهدد كافة الحريات الدمقراطية للشعب .. ودعا كل الدمقراطيين وكافة طلاب السلام والاخوة اليهودية ـ العربية الى رفع اصواتهم احتجاجا على الاعتقالات والتحريض .. والى اطلاق سراح المعتقلين الابرياء .

## عبد الناصر ـ بقيــة

**المعركة . واضاف : ارجو ان تكونوا معي في اننا لا يجب ان ندفع المعركة لتسبق موعدها ولو بيوم واحد . كما انني اعد ان لا اؤخر المعركة عن موعدها الملائم ولا بيوم واحد . وقد امتدح عبد الناصر الاتحاد السوفييتي الذي «حصلنا منه على كل السلاح ولم ندفع فيه حتى الان مليما واحدا».**

**★ ضد خطر حرب جديدة ، ومن اجل ضمان السلام في منطقتنا**

**★ من اجل تامين الحريات الدمقراطية وضد اوامر تقييد حرية التنقل والاقامة الجبرية واجراءات القمع والارهاب البوليسية**

## يعقـد الحزب الشيوعي الاسرائيلي

**اجتماعا شعبيا لجماهير الناصرة وقرى منطقتها**

في الساعة الرابعة من بعد ظهر السبت ١٩٦٩/٤/٥

في ساحة بستان العين بالناصرة

## الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ حيفـا

يعقد اجتماعا عاما يوم الاربعاء في ٢–٤–٦٩ الساعة ٧،٣٠ مساء في قاعة الثقافة بشارع مار يوحنا رقم ٣٩ لبحث :

**تطورات الوضع السياسي في العـــالم والمنطقة**

الخطيب : **زاهي كركبي** عضو سكرتارية اللجنة المركزية

## نـــدوة عـــامة

الموضوع : **الطريق نحو السلام الاسرائيلي ـ العربي**

تعقد اليوم ( الجمعة ) ٢٨–٣ الساعة الثامنة مساء في نادي الثقافة بدرج الموارنة رقم ١٦ ـ حيفا

يفتتح النقاش : **اميل توما**